

«لأن القصيدة ممكنة فالحياة ممكنة»
مهرجان الشعر السوري الأول في
كولن الألمانية

تفاصيل صفحة 06



تجارة المخدرات
مفهوم جديد للمقاومة
والممانعة يتبناه حزب الله

تفاصيل صفحة 03



جامعة حلب الحرة
مشروع تعليمي بديل تعرقله
عقبة ارتفاع الأقساط

تفاصيل صفحة 07



القاضي محمد نور حميدي لـ «صدى الشام»:
المحاكم الموجودة حالياً في مناطق
المعارضة محاكم ضرورة

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

العدد 127 | عدد الصفحات 12

نصف شهرية مستقلة تصدر أول ومنتصف كل شهر

الجمعة 01 نيسان (أبريل) 2016 الموافق 23 جمادى الآخر 1437 هـ



قوى الثورة والمعارضة تنسق جهودها قبل جنيف... والنظام يعود لارتكاب المجازر



قوات النظام ترتكب الانتهاك تلو الآخر، موقعة العديد من الضحايا في مناطق مختلفة من الأراضي السورية

الافتتاحية
أميركا... اللاعب
الأول والأهم على
الرقعة السورية

من خلال متابعة ما يجري على الأرض السورية طوال ما يزيد عن خمس سنوات من عمر الثورة، ومحاولات قراءة ردود الفعل الدولية المتباينة والمتناقضة أحياناً، يتضح بأن للدور الأمريكي الذي بدأ متردداً في كثير من المفاصل، مما أوحى لكثيرين بأنه دور هامشي، التأثير الأهم. ورغم كونه مستتراً، إلا أن النتائج التي تحصدتها الولايات المتحدة بدأت تكشف خيوط اللعبة.

المختلف فقط في طريقة تعاطي أميركا مع الوضع السوري هو أنها فضلت تحريك الأحداث من خلف الستائر، فراحت تورط الأطراف المختلفة، كل حسب دوره والتوقيت المناسب لدعمه أو جزره. حيث قامت بداية بتشجيع المعارضة السورية والشعب الثائر بأن وضعت خطوطها الحمراء الشهيرة، لتعود وتمحيها خطأ تلو الآخر، كما ورطت النظام السوري بأن تغاضت عن كل اختراقاته للمهود والمواثيق، بعد أن صرحت علناً بأنها ستعاقبه، لكنها بالمقابل مدته بالوقت والأمان ليفعل ما يشاء. توالى حلقات اللعبة الأمريكية لتتدخل فيها فصائل الشوارب المقاتلين على الأرض، بعد أن تكررت عمليات المد والجزر في التمويل والدعم بالسلاح. تلك العمليات التي هدفت إلى الإبقاء على الاستعصاء العسكري قائماً لأطول فترة ممكنة. وفي مقابل ذلك، تركت أميركا وحلفاؤها الإقليميون الباب موارباً لكل التنظيمات الإسلامية، بما فيها داعش، لتمر من خلاله وتزيد قوتها لحدود مطلوبة أميركياً، تحقق ما هو مرسوم لها.

لم تكن الأطراف السورية المتورط الوحيد في اللعبة، بل أن روسيا نالت ما يكفيها لتتحول إلى المطية الجديدة، وتحمل عبء دخولها في حرب لا يرغب أحد في انتهائها، بل وترغب الكثير من القوى الدولية والإقليمية في إذكاء نارها دون توقف.

النتيجة المطلوبة من كل تلك السياسات الأمريكية المخفية هي حرب داخلية مستمرة دون انتصار أو هزيمة لأي طرف، ونظام تعاد صياغته كما تشتهي أميركا؛ ضعيف لكنه قادر على تحقيق مصالحها وتدمير البلاد. سكريتيير التحرير

عن «هيئة حكم ذات مصداقية». وبينما تصر المعارضة على اعتماد صيغة هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، لا يكون فيها أي دور ليشار الأسد، فإن النظام ما زال يتحدث عن حكومة وطنية تضم أطرافاً من المعارضة.

تتمه صفحة 02

تصريحات مختلف الأطراف حولها. فقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، ورغم إشارات إلى أن الحل يجب أن يعتمد بيان «جنيف ١» الذي ينص على «هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات»، وبيانات اجتماعات فيينا، إلا أنه تحدثت

جولة المحادثات القادمة، والتي تُرجح كافة المعطيات، أنها ستدخل فعلياً في صلب المسائل الجوهرية، التي من أهمها مصير رأس النظام بشار الأسد، في مدينة إسطنبول التركية، تهدف بشكل أساسي لبلورة موقف موحد، قبل بدء

عنه، تحاول المعارضة السورية المتمثلة في «هيئة التفاوض العليا» والفصائل التي تنسق معها، رفع درجات التنسيق فيما بينها، من خلال اجتماعات تشاورية في مدينة إسطنبول التركية، تهدف بشكل أساسي لبلورة موقف موحد، قبل بدء

أحمد حمزة

في انتظار بدء جولة محادثات جنيف المقبلة، والمزمعة مع بداية الثلث الثاني من أبريل/نيسان الجاري، وما قد تتمخض

هل هزمت تركيا أمام إيران؟

عبد القادر عبد الله

شوارع المدن والأرياف السورية المطالبة بالإصلاح في البداية. ولكن نزول قوات حزب الله رسمياً، والحرس الثوري الإيراني بشكل غير رسمي إلى الشوارع السورية بعد أشهر من اندلاع تلك الاحتجاجات، كانت رسالة واضحة.

تفاصيل صفحة 04

لعل إيران وتركيا لم تحسبا أن تكون سورية ساحة لتصفية حسابات تاريخية بينهما عندما اندلعت الاحتجاجات الشعبية في

في أسبوع الفيفا

إنجلترا تهزم ألمانيا في عقر دارها والأرجنتيين عادت منتصرة من الأرض التشيلية مع تعثر لمنتخب السامبا

تفاصيل صفحة 11



سعر صرف الدولار يكسر الرقم القياسي من جديد... والقادم أسوأ

سعاد محمد



شهد سعر صرف الدولار ارتفاعاً غير مسبوق، سواء في السوق السوداء أو ما يعرف بالسوق الموازية، إضافة إلى ارتفاع سعره من قبل مصرف سوريا المركزي، مما انعكس سلباً على المستوى المعيشي للمواطن، بسبب تأثر أسعار البضائع والسلع كافة بسعر العملة الصعبة، في وقت توقع فيه اقتصاديون استمرار تدهور الأوضاع في حال استمر المصرف المركزي بسياساته «المبهمه».

تفاصيل صفحة 03

النظام يستمر في خرق الهدنة ويعود لارتكاب المجازر

صدى الشام

غوة دمشق الشرقية تسببت بسقوط العديد من الجرحى والقُتل. كما استهدف قصف مدفعي مدينة دوما في الغوطة الشرقية أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المناطق تشهد قصفاً متكرراً منذ بداية الهدنة قبل نحو خمسة أسابيع، مع العلم أن منطقة المرج مازالت منذ بداية الهدنة تشهد محاولات من قبل قوات نظام الأسد لاقتحامها، مما يهدد منطقتي ببالا وزبيدين بحصار تام.

تفاصيل صفحة 02

بعد مرور شهر تقريبا منذ بدء سريان وقف الأعمال العدائية بين النظام والمعارضة، ما زالت قوات النظام ترتكب الانتهاك تلو الآخر، موقعة العديد من الضحايا في مناطق مختلفة من الأراضي السورية. وخلال الأيام القليلة الفائتة، نفذ طيران نظام الأسد عدة غارات جوية على بلدتي ببالا وزبيدين التابعتين لمنطقة المرج في

الساحل السوري: غزو روسي للعادات وتسابق لإرضاء الداعمين الجدد



حسام جيلوي

لم يجد موالو النظام السوري خلال سنوات الحرب الماضية، حرجاً في التعبير عن ارتياحهم من الدعم الإيراني، ووصول مليشيات أجنبية من بلدان مختلفة. وحمل هذا الترحيب طابعاً أقرب لأن يكون دينياً، بسبب طبيعة «الضيوف الجدد»، والقبيلة التي يحملونها، ويات معها الكثير من جنود النظام ومواليه يحملون في معاركهم وبيوتهم شارات تشارك هذه القوات عقائدها، كما انتشرت أعلام «حزب الله»، وشعاراته بكثرة في مناطق الساحل السوري، الحاضن الأكبر لموالي نظام الأسد.

إلا أن هذا التأييد خفت بريقه مؤخراً لصالح التدخل العسكري الروسي الجديد نهاية أيلول/سبتمبر لأسباب فسرها البعض بـ«العقائدية» و«التاريخية».

تفاصيل صفحة 05

النظام يستمر في خرق الهدنة ويعود لارتكاب المجازر

صدق الشام

بعد مرور شهر تقريبا منذ بدء سريان وقف الأعمال العدائية بين النظام والمعارضة، ما زالت قوات النظام ترتكب الانتهاكات تلو الآخر، موقعة العديد من الضحايا في مناطق مختلفة من الأراضي السورية.

وخلال الأيام القليلة الفائتة، نفذ طيران نظام الأسد عدة غارات جوية على بلدتي بالاء وزبدین التابعتين لمنطقة المرح في غوطة دمشق الشرقية تسببت بسقوط العديد من الجرحى والقتلى، كما استهدف قصف مدفعي مدينة دوما في الغوطة الشرقية أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المناطق تشهد قصفاً متكرراً منذ بداية الهدنة قبل نحو خمسة أسابيع، مع العلم أن منطقة المرح ما زالت منذ بداية الهدنة تشهد محاولات من قبل قوات نظام الأسد لاقتحامها، مما يهدد منطقتي بالاء وزبدین بحصار تام.

وفي شمال البلاد شن الطيران المروحي التابع لنظام الأسد عدة غارات بالبراميل المتفجرة على بلدتي خان طومان والزربة في ريف حلب الجنوبي، واستهدفت مدفعية النظام بلدة عدنان شمالي غرب حلب. كما استهدفت ثلاث غارات جوية مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، ما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين وإصابة آخرين.

أما في حماة، فقد قام الطيران الحربي باستهداف متكرر لبلدة عقيريات في ريف حماة الشرقي بقصف مدفعي، وهو ما أوقع العديد من القتلى والجرحى.

وقد تواصلت معارك قوات نظام الأسد مع عناصر تنظيم داعش في محيط مدينة القريتين جنوب شرق مدينة حمص، إذ تحاول قوات النظام اقتحام البلدة التي تسيطر عليها "داعش" منذ آب/أغسطس الماضي.

في حين شن الطيران الحربي غارات مكثفة جعلت المواجهات عنيفة جداً، وقد أهدت مقتل "مركز حمص الإعلامي" عن "مقتل الضحايا من قوات النظام خلال اشتباكات ضد تنظيم الدولة، على محور جبل الجبيل جنوب غرب القريتين".

من جهتها نقلت وكالة «سانا» عن «مصدر عسكري»، أمس الخميس، قوله

محاولات قوات نظام الأسد المتعددة لاقتحام منطقة المرح في غوطة دمشق، تهدد منطقتي بالاء وزبدین بحصار تام.

طيران الأسد يرتكب مجزرة جديدة بحق أهالي بلدة دير العاصير في غوطة دمشق الشرقية، يوم أمس الخميس، تسفر عن مقتل ٢٠ مدنياً، وجرح أكثر من ٣٠ آخرين.



مجزرة جديدة للنظام، تفجّع أهالي دير العاصير بعشرين شهيداً منهم - مصدر الصورة: وكالة سمارت

بأن «وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية نفذت خلال الساعات الماضية عمليات مكثفة على مقرات وتحصينات اراهبيبي داعش في مدينة القريتين» و«أسفرت عن فرض السيطرة على المزارع الجنوبية والنقطة ٨٦١ في محيط المدينة». وكان ناشطون قد أكدوا أن طيران الأسد ارتكب مجزرة جديدة بحق أهالي بلدة دير العاصير في غوطة دمشق الشرقية، يوم أمس الخميس، باستهدافه المشفى الوحيدة في البلدة، ومدرستها، ومركز الدفاع المدني فيها، بعدة غارات جوية، قاربت ١٧ غارة على الأقل، وقتلت أكثر من ٢٠ مدنياً وجرحت أكثر من ٣٠ آخرين. هذا وقد شهدت مدن وبلدات غوطة دمشق هدوءاً نسبياً بعد سريان الهدنة في ٢٧ شباط الماضي، إلا أن الطيران الحربي يستهدفها بشكل متقطع، وخاصة مدن وبلدات منطقة المرح التي تشهد معارك بين المعارضة وقوات الأسد. وتحاول قوات الأسد جاهدة التقدم في المناطق الفاصلة بين بلدتي بالاء وحرسنا القنطرة، في محاولة لإحكام السيطرة على دير العاصير وزبدین وبلدات أخرى مجاورة لهما، محاولة فصل القطاع الجنوبي للغوطة، الذي يتميز بأهمية خاصة لأهالي المنطقة، إذ تتواجد فيه الأراضي الزراعية الصالحة للاستثمار، بعد انعدام إمكانيات الاستفادة من معظم أراضي المنطقة.

وحسب مصادر محلية فإن العائلات القاطنة في منطقتي دير العاصير وزبدین، ويبلغ عددها حوالي ٢٥٠٠ عائلة، باتت مهددة بحصار خالق، إذا ما تمكنت قوات نظام الأسد من السيطرة على محيطها.

عقدتا مصير الأسد وشكل هيئة الحكم تحددان نتائج جولة جنيف القادمة

...تنتمه ص ١

منح الشعب السوري الحق السيادي في تقرير مصيره».

وكان البيت الأبيض على لسان المتحدث باسمه جوش إيرنست، اعتبر قبل ذلك بيومين، أن مشاركة بشار الأسد، في أية «حكومة ائتلاف جديدة ستقضي على مساعي إنهاء الحرب الأهلية في سورية»، مضيقاً. «لا أعرف ما إذا كان ينصرون نفسه (بشار الأسد) جزءاً من حكومة الوحدة الوطنية تلك.. نرى أن هذا سينسف قطعاً العملية من أساسها»، قبل أن يشدد على أن مشاركة الأسد بمستقبل سورية «أمر غير مطروح للنقاش».

ويأتي موقف الولايات المتحدة بعدما حاول النظام استثمار استعادة تدمر من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) للترويج لنفسه أمام المجتمع الدولي، كقوة فاعلة بحرب الإرهاب.

وكان الأسد قد شرع لوكالة «نوفوستي» الروسية، الأسبوع الماضي، عن مفهومه للانتقال السياسي، مشيراً إلى أنه يعني الانتقال من دستور إلى دستور آخر، مع تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، تضم النظام والمعارضة، رافضاً فكرة تأسيس هيئة حكم انتقالي في سورية، مع إبداء استعداد لإجراء انتخابات مبكرة «إذا أراد الشعب السوري ذلك»، حسب قوله.

وكان اجتماع مطول قد جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في موسكو قبل أيام، بحث بشكل موسع، رؤية الجانبين حول مسار المحادثات السورية، التي لم تدخل فعلياً مرحلة المفاوضات المباشرة خلال اجتماعات جنيف الحالية. وبرغم غياب جدول أعمال واضح للمحادثات المقبلة، فإن ما هو معلن، أنها قد تبدأ ما بين التاسع والثاني عشر من هذا الشهر، وسط توقعات بأن تكون غير مباشرة في البداية، يكتفي فيها المبعوث الدولي إلى سورية بنقل وجهات نظر الجانبين، وقد تتطور لمفاوضات مباشرة، وهذا يتوقف على مسار المحادثات، وما إذا كانت تمضي قدماً بحسب خطة دي ميستورا لها.

ويشار إلى أن موعد انطلاق المحادثات المقبلة، يتزامن مع انتخابات «مجلس الشعب» التي قررها النظام في ١٣ أبريل/نيسان المقبل، وهو ما اعتبره مراقبون، إثباتاً لعدم جدية النظام في التعامل مع استحقاقات محادثات جنيف، وما قد تتمخض عنه، في حين أن قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤، كان تحدث عن انتخابات عامة خلال ثمانية عشر شهراً، وقرار دستور جديد للبلاد خلال ستة أشهر.



شروق وغروب

نبيل شبيب

اغتيال مشروعية الثورة بخناجر شرعية دولية مزيفة

هل «المضادات الجوية» هو السلاح الأهم في ما ينص الثورة الشعبية في سورية لتنتصر؟ هل «الاعتراف الدولي» سياسة الثورة هو العنصر الأهم في ما ينص الثورة لتفرض أهدافها؟ قد يصح هذا وذاك، إنما قد يتحقق الحصول عليهما، ولا يتحقق هدف «تحرير إرادة الشعب».

فأين الخلل فيما يصنعون أم فيما لا تصنع؟ تبدلت «الشخص والأسماء وبعض الديكورات على المسرح»، ولكن مشهد التعامل الدولي مع قضية سورية اليوم يتكرر بمعظم تفاصيله، من حيث الجوهر والأهداف، مشهد التعامل الدولي مع عدد من قضايا المصيرية من قبل، في فلسطين.. البلقان.. العراق.. الشيشان.. السودان.. أفغانستان، وغيرها. وليس المقصود «تفاصيل» القتل والتفجير والإجرام المهجج فقط، بل يضاف إلى ذلك توظيف شرعة الغاب لإفقاد بقايا واقع باطل أو فرض واقع باطل بديل. وهذا ما نشارك فيه، ومن ذلك كأمثلة:

١- مشاركتنا في شيطنة تعابير من قبيل «الانتظير» و«التخطيط».. بينما ينظر العدو المحلي والدولي ويفكر، ويخطط وينفذ.

٢- مشاركتنا في نشر الوهم بأن الوضع الطبيعي لنا هو «عدم القراءة أو قراءة سطور فقط».. وعكس ذلك ما يصنعه العدو الدولي من خلال مناهج ومراكز ومدارس ومعاهد وجامعات وإعلام.

٣- مشاركتنا في التنبؤ من تحقيق أهداف بعينها مثل «الرؤية المشتركة» و«خارطة الطريق السورية الذاتية».. إلى درجة انقطاع حبل التفكير بتلك الأهداف أو الاهتمام بها، وانقطاع جهود توحيد المسار أو استهداف تلك الجهود بالسخرية والتشكيك.

٤- قلب قضايانا رأساً على عقب، عبر توظيف كلمات محببة، مثل «هذا واقعنا»، بحيث أصبحت أغلالاً تمنع المحاولة الجادة لتغيير ما فسد في هذا الواقع ويطل مفعوله، في الوقت المناسب، أي قبل أن يفرض علينا واقع آخر أشد سوءاً وضراً. محور ذلك وسواه هو تشويه مصطلحاتنا، ومثال على ذلك تعبير «الشرعية الدولية».. وقد عاشنا ما يعنيه ذلك في التعامل مع قضية فلسطين، ومع احتلال العراق، ونعائشه الآن في مسار قضية سورية.

أصبحنا نستخدم تعبير «الشرعية الدولية» لوصف «قرارات مجلس الأمن الدولي»، ومن يتحكم فيه، وهذا ما لا نجد مثيله خارج بلدانا أو خارج نطاق قضايانا، بل أصبحنا نترجم إلى العربية ما يذكره آخرون بلغاتهم المختلفة بتعبير «قرارات مجلس الأمن»، فنقول «قرارات الشرعية الدولية»، فنوهم أنفسنا بأن العدوان على قضايانا في سورية وفلسطين وسواها وكأته من صنع «شرعية» لا مندوحة من «الخضوع» لها، أي نقتع أنفسنا زورا بأن مكافحة هذه السياسة العدوانية سلوك متخلف ينتهك الشرعية الدولية.

هذا وهم خطير بمفعول خطير لا يقتصر على الجانب النظري بل أصبح على أرض الواقع منبعاً لتعطيل قرارات سياسية تنفيذية، انهزامية، ذات عواقب إجرامية، تعطيلاً مخادعاً.

قد نفهم وإن لم نقبل- دوافع القوى الدولية المعادية وهي تمارس الإزواجية المعادة من جانبها، فتستخدم هذا التعبير على صعيد تعاملها مع قضايانا تعاملًا يخدم أهدافها العنوانية وطامع الهيمنة.. وقد نفهم- وإن لم نقبل- أن تتطوّر سياسات انهزامية رسمية في بلدنا من موقع العجز الناجم عن سيطرة استبدادية داخل الحدود، وتبعية أجنبية خارجها، فتلجأ إلى تسويق ما تقوله عبر التشبث بالسلطة، بالترويج لتعبير الشرعية الدولية بعد تزييفه، مثلما يجري بمصطلحات أخرى مثل السلام العادل والسياسة الواقعية وما شابهها.

ولكن لا يمكن أن نفهم ولا يمكن أن نقبل أن يشارك في ذلك أهلنا من المثقفين والمفكرين- أو كثير منهم- ومن المتخصصين من علماء السياسة والقانون الدولي والأساتذة الجامعيين والمعاهد المتخصصة- أو كثير منهم- ناهيك عما يصنعه أيضاً «السياسيون» المتصرفون بقضايانا، في سورية وغيرها.

إن الشرعية الدولية هي أساس القانون الدولي العام، وليست هي نصوص القانون الدولي التطبيقي، هي التي تحكم على مشروعية النصوص وسلوك الدول والأفراد والمنظمات، وليس العكس. قرارات مجلس الأمن وقرارات لجانته ومسؤولين أجانب في جنيف وفيينا وسواهما، مشروعة عند توافقها مع القانون الدولي العام، وباطلة عند مخالفتها، وهذا ما يسري على كثير مما يجري الآن تحت عنوان إيجاد حل لما يسمونه الأزمة في سورية، فينتهجون به مبادئ القانون الدولي من حيث سيادة الشعوب وحق تقرير مصيرها بنفسها وبتلوان الاستبداد بجمع أشكاله وبتلوان سائر ما يصنع وبتلوان دعمه.. وهذا ما يسري على أي اتفاقية جائرة، تنبثق عن قرارات دولية من هذا القبيل.

لا يتبدل «الوضع الاجتماعي» للتحرير الكامل، هي القرارات وتصرفات وفق موازين القوة المهيمنة في عالمنا المعاصر أو في قضية مشروعة من قضايانا المعاصرة، كقضية تحرير إرادة شعب سورية من الطغيان الاستبدادي وجميع ما يدعمه ويستبقه أو يستبقي أثره من أثاره.

وتبقى «الثورة المستمرة» للتحرير الكامل، هي الحدث المتوافق مع الشرعية الدولية، وإن أبى ذلك من أبى واستكبر من استكبر. وليست مشكلة انتصار ثورة مشروعة على مشاريع باطلية غير مشروعة مشكلة عجز، بل هي مشكلة قصورنا عن توظيف ما نملك من إمكانيات «أضعف حالياً»، وفق إعداد مدروس ونظرة بعيدة الأمد، لتنمو ويتم من خلال ذلك إعداد القوة اللازمة لتحصيل الحق المشروع. فالحق يؤخذ ولا يُعطى.. ذلك مما يفرضه قيمنا الإسلامية عقدياً وقيماً الحضارية المشتركة كما وضع الإسلام عمودها الفقري، وذاك أيضاً ما تشهد عليه سنن التاريخ ووقائع عبر العصور، وهو أيضاً من صميم السياسة الواقعية بمفهومها الأصلي، ومن صميم ما يتفق مع الشرعية الدولية.

دون تحديد إطار زمني لذلك، مكتفياً في تصريحات صحفية، بأن المعارضة «تدرس الوضع في الاجتماع المقبل للهيئة العليا للمفاوضات، والذي سيُعقد آخر الأسبوع المقبل».

كما نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية، في نفس الفترة، تأكيداً إن مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يكون الموضوع الرئيسي لمحادثات السلام في جنيف، متسانلاً «ما الذي سنناقشه إذا لم نناقش مصير الأسد؟».

بموازاة ذلك، وصف وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، التقارير عن اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة بشأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد بأنها «تسريبات قذرة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة رويترز.

وقال لافروف: «شركاؤنا الأمريكيون لا يستطيعون التشكيك علناً في هذه المعادلة التي تنص على أن الشعب السوري وحده هو الذي يقرر جميع الأمور المتعلقة بمستقبل سوريا»، متابعاً بأنه «ومن خلال هذه التسريبات القذرة التي تشوه الواقع، نرى بوضوح، عجز واشنطن عن إجبار بعض خلفائها في المنطقة وأوروبا على

أحمد حمزة

بدأت المعارضة السورية اجتماعات لمناقشة مختلف التطورات، بما فيها التصريحات المتناقضة من موسكو وواشنطن، حول مصير الأسد، وللإجابة على تساؤلات دي ميستورا التي قدمها في نهاية الجولة الأخيرة من محادثات جنيف، وتتضمن رؤيته لمبادئ الحل السياسي الأساسية في سورية.

وتجري هذه المشاورات بحضور «هيئة التفاوض العليا» وممثلين عن مختلف الفصائل العسكرية في مدينة إسطنبول، ولم ترشح عنها معلومات، إذ أنها ما تزال منعقدة حتى ساعة كتابة هذا التقرير، وربما تستمر ليومين المقبلين.

وكان المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نصبان آغا، قد رفض التعليق على التسريبات التي تحدثت عن أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أبلغ دولاً عربية معينة بأن الولايات المتحدة وروسيا توصلتا إلى تفاهم على مستقبل العملية السياسية في سورية، من ضمنه رحيل الأسد إلى دولة أخرى من



مشاورات للمعارضة ما قبل جنيف.. وموسكو تنفي وجود اتفاق مع واشنطن حول سوريا

سعر صرف الدولار يكسر الرقم القياسي من جديد... والقادم أسوأ



شهد سعر صرف الدولار ارتفاعاً غير مسبق، سواء في السوق السوداء أو ما يعرف بالسوق الموازية، إضافة إلى رفع سعره من قبل مصرف سوريا المركزي، ما ينعكس سلباً على المستوى المعيشي للمواطن، بسبب تأثر أسعار البضائع والسلع كافة بسعر العملة الصعبة، في وقت توقع فيه اقتصاديون استمرار تدهور الأوضاع في حال استمر المصرف المركزي بسياساته «المبهمة».

سعاد محمد

وصل سعر صرف العملة الأجنبية إلى حدود ٥٢٠ ليرة، وهو مستوى تاريخي، في وقت تشهد فيه السوق الموازية ركوداً في الحركة، وقلة في المعروض من العملة، حيث يصفه معظم المواطنين بالسعر الوهمي، نظراً لعدم التداول نوعاً ما، منذ وصل سعره إلى مستوى الـ ٤٩٠ ليرة.

يحتل فئة من الاقتصاديين مصرف سوريا المركزي مسؤولية الارتفاع المتواتر للدولار، حيث لم تعد سياساته قادرة على ضبط السوق والتحكم بالأسعار، مع ملاحظة رفعه سعر الصرف الرسمي لحاقاً بسعر السوداء، عوضاً عن حدوث العكس.

وحدد مصرف سوريا المركزي سعر الدولار في آخر نشرة صادرة عنه بتاريخ ٢٤ آذار، بـ ٤٤٢,٨٠ كسعر وسطي للمصارف، و٤٤٢,٨٧ كسعر الصرافة، مبقياً سعر الدولار لتسليم الحوالات الشخصية عند حدود ٤٢٠ ليرة فقط.

الاقتصاد يتعافى ولكن!

تساءل الاقتصادي زاهر أبو فاضل، عن سبب استمرار ارتفاع الدولار، رغم مرور أكثر من ٥ سنوات على بدء الحرب في سوريا، حيث «كان الارتفاع مبرراً في الفترة الأولى، مع تأثر الوضع الاقتصادي

دراسات: بات ٨٩٪ من المجتمع السوري تحت خط الفقر المدقع. في حين يُعتبر ١١٪ من الشعب من الأغنياء جداً بينما اختفت الطبقة الوسطى تقريبا

خبير اقتصادي: أحد أهم الحلول المقترحة لوقف التدهور الاقتصادي هي تجريم التعامل بالدولار من قبل كافة الجهات، وحصره بتمويل التجار، وإغلاق شركات الصرافة بالكامل.

خبير اقتصادي: هناك ما هو مبهم في سياسات المصرف المركزي غير المفهومة من الناحية الاقتصادية، والتي توحي بوجود اتفاق غير معلن بينه وبين كبار التجار في السوق

بالتحويلات التي نتجت عن العقوبات المفروضة على البلاد، وتضرر القطاعات الاقتصادية، إلا أن ذلك كان من المفترض أن ينتهي ويثبت معه السعر بعد سنتين كحد أقصى، حيث لم تتغير الأحوال بعدها، بل على العكس، استطاعت الفعاليات التجارية إيجاد السبل والطرق الكفيلة بإعادة ضبط إيقاع عملها، وتمكنت من فتح قنوات استيراد وتصدير، في ظل العقوبات». وتابع أبو فاضل: «يمكن في الوقت الحالي، القول أن الوضع الاقتصادي يمر بمرحلة التعافي، مع وجود خطوط انتمائية، من الممكن الاستعانة بها لتثبيت سعر الصرف والتدخل إيجابياً في السوق. لكن ذلك لا ينعكس نهائياً على الواقع، دون سبب واضح لذلك».

الخسارة مرفوضة

وفيما يخص تأثير سعر الصرف على السوق المحلية والبضائع، أوضح الاقتصادي أبو فاضل، أن «التاجر يلجأ إلى السوق السوداء، لعدم قبول مصرف النظام تمويل كافة المستوردات، وبالتالي تتأثر السوق السوداء إيجابياً، وتتعرض لوجود الطلب على القطع منها، والنتيجة النهائية تظهر على أسعار السلع، التي تتغير لحظياً مع تغير سعر الصرف، سواء من قبل المستورد، أو تاجر المفرق أو تاجر الجملة».

ويجيب دراسات اقتصادية محلية، بات ٨٩٪ من المجتمع السوري، مصنّف بأنه تحت خط الفقر المدقع، وذلك بسبب سوء السياسة الاقتصادية. في حين يُعتبر ١١٪ من الشعب من الأغنياء جداً، بينما اختفت الطبقة الوسطى التي كانت تمثل ٧٥٪ من المجتمع قبل بدء الحرب.

سياسات «مفومة»

اتهم الاقتصادي زاهر أبو فاضل «مصرف النظام والفريق الاقتصادي في حكومتهم، بالتواطؤ مع التجار، وإهمال واجباتهم تجاه المواطن، لعدم قبولهم تقديم التنازلات، والإصرار على تحقيق ذات النسب من الأرباح على حساب المواطن والشعب». واعتبر أبو فاضل أن «تمويل عملية

تجارة المخدرات مفهوم جديد للمقاومة والممانعة يتبناه حزب الله

سامر كعكرلي

النظام السوري. وأكد التقرير بأن سوريا لا تعتبر من الدول الهامة في إنتاج المخدرات على مستوى الشرق الأوسط، ولكنها تعتبر دولة مرور من لبنان إلى العديد من الدول، لا سيما الخليجية وتركيا. وقد نُكرت منظمة «DEA» الأمريكية الدولية لمكافحة المخدرات، أن نحو ٧٠٪ من مخدرات الحشيش و«الهيروين» و«الكوكايين»، هي من إنتاج لبناني محلي، تزرع في المناطق البقاعية الواقعة تحت سيطرة حزب الله. كما أن قسماً منها يزرع في مناطق الجنوب المحظور دخولها على قوى الأمن اللبنانية، ثم يجري تكريرها في مصاف يدبرها عناصر من الحزب يؤمنون بعمليات توزيع ٥٠٪ منها في لبنان، والباقي يحاولون نقله إلى بعض الدول العربية والأوروبية.

أما بالنسبة لتجارة تلك السموم وتهريبها، فقد وجد حزب الله ضالته في النظام السوري، وقد استمرت عمليات التهريب بشكل منتظم إلى سوريا، ومنها إلى الدول الخليجية وبالأخص السعودية، حتى بعد خروج الجيش السوري مهزوماً من لبنان في عام ٢٠٠٥، وذلك عن طريق رؤوس أغانم العواس التي تصدرها سوريا إلى السعودية لصعوبة أو استحالة كشف تلك المخدرات بسبب اختلاط رائحة المخدرات التي تم تدريب الكلاب عليها مع رائحة الأغنام. هذا الأمر دفع الملك السعودي الراحل عبد الله إلى كتابة رسالة إلى رأس النظام السوري يطلب فيها مكافحة عمليات تهريب المخدرات بتلك الطريقة، فما كان من رأس النظام السوري من تحويل الرسالة إلى وزارة الزراعة السورية، والتي أهملتها بدورها.

أنت الثورة السورية لتكشف زيف صفة المقاومة والممانعة التي استخدمها مؤيدو الحزب لتبرير سعيه لإيجاد مصادر تمويل، حتى ولو تمثلت تلك المصادر بتجارة المخدرات. كما كشفت تلك الثورة مدى ارتباط النظام السوري بإيران، المالك الحقيقي لحزب الله اللبناني، وأن العدو الحقيقي لإيران وحلفائها هي البلاد العربية، وهي لا توفر طريقة لتحقيق حلمها في إعادة لبنان تحت حماية الجيش السوري، الذي يري نقلها لسوريا أو للدول العربية وخاصة الخليجية، وذلك عبر ما كان يسمى «الطريق العسكري». وقد ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات لعام ٢٠٠٠، بأنه ومنذ عام ١٩٩٠ سُنّلت معالم معالجة الأفيون في المناطق التي تسيطر عليها قوات

يحتوي الموروث الثقافي الشعبي في سوريا على أن الشخص الذي يتعامل بالمخدرات، سواء تعاط أو تجارة، يَصنّف من حثالة المجتمع، ويفضل السوريون عدم التعامل معه لا مالياً ولا اجتماعياً، مهما كبر أو صغر شأنه. هذا بالنسبة للأفراد، أما الجماعات الذين يتعاملون بتلك السموم، فهم ينظر البسطاء السوريين عبارة عن مجموعات من المافيا التي تلوث مجتمعاتهم بتلك السموم. وفي خبر ملفت، نقلت صحيفة التلغراف البريطانية عن وكالة مكافحة المخدرات الأمريكية أنه تم مؤخراً اعتقال خلية تابعة لحزب الله تعمل على تهريب الكوكايين، في فرنسا، وتعد واحدة من أخطر عصابات المخدرات في العالم. مشيرة إلى أن الصنابة تقوم بعمليات تمويل لحزب الله اللبناني، وأيضاً تبييض لأمواله.

أعداني خبير الصحيفة البريطانية للماضي وبالتحديد لعام ١٩٨٧، حينها كنت طالباً في السنة الثالثة في قسم البساتين والحراج في كلية الزراعة - جامعة دمشق، والتي افتقد مخبر مادة النباتات الطبية والعطرية فيها لعينات مجففة لتبتي الحشيش والخشخاش لصعوبة تأمين نماذج من النباتين الممنوع زراعتهما في سوريا.

حينها، استعنت بقريب لي يقضي خدمته الإلزامية في الجيش السوري في لبنان، وتحديداً في منطقة «رياق» التابعة لمحافظة «بعلبك» اللبنانية، والذي قال لي حرقياً «هناك في قطعنا العسكرية في ريق - بعلبك حقول كبيرة للحشيش والخشخاش، وهي تحت حماية قطعنا العسكرية، لكننا لا نعرف لمن تعود ملكية تلك الحقول». وبالفعل تم تأمين نبات كامل الأجزاء (حسب طلبتي) من كل نوع، وتم التجفيف ليصبحان نماذج تدريبية تابعة لمخبر النباتات الطبية والعطرية في كلية الزراعة بجامعة دمشق.

لقد انتشرت زراعة المخدرات في لبنان تحت حماية الجيش السوري، الذي يري نقلها لسوريا أو للدول العربية وخاصة الخليجية، وذلك عبر ما كان يسمى «الطريق العسكري». وقد ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات لعام ٢٠٠٠، بأنه ومنذ عام ١٩٩٠ سُنّلت معالم معالجة الأفيون في المناطق التي تسيطر عليها قوات





بسمة صباح

مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.



القاضي محمد نور حميدي لـ «صدي الشام»:

إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي للفيدرالية يخالف وينتهك القانون السوري وهو سلب غير قانوني لسوريا الوطن الواحد

الحميدي:

يوجد الآن عدد محدود لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، من القضاة المنشقين في المحاكم القائمة في مناطق المعارضة.

وصف قاضي النيابة العامة في محافظة إدلب، محمد نور حميدي، القضاء في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، بـ«قضاء الضرورة». وحمل في حوار مع جريدة «صدي الشام»، كل من الفصائل ورجال الدين مسؤولية ابتعاد القضاة عن المحاكم التي شكلتها المعارضة، كما أبدى استغرابه من اعتماد بعض المحاكم على تقدير القاضي الشخصي في تحديد العقوبة، لكن حميدي، المنشق عن قضاء النظام، بالرغم من كل ذلك، اعتبر أن القضاء في المناطق المحررة أفضل من قضاء النظام «المسيس». وفيما يلي نص الحوار الكامل:

حاووه: مصطفى محمد

* بداية، لكم تجربة طويلة نوعاً ما مع القضاء في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة. هل حدثت ما عشا؟

■ القاضي السوري وجد قبل تولي الأسد الأب للسلطة، وهو من أرقى القوانين الموجودة في العالم، ولا يتناقض إياها في جزئيات، مع المطالب الشعبية الحالية.

■ لقد منعت المحاكم الموجودة حالياً، رغم إشكالياتها، حدوث الفوضى، وهي تعتبر محاكم ضرورة.

■ بعض المحاكم تطلق أحكاماً بدون مرجعية، ونلاحظ أحياناً إجراءات غير موجودة بكل القوانين.

عقب استقائي عن النظام في العام ٢٠١٢، قمت وزملاء لي بتأسيس محكمة بمنطقة حارم في ريف إدلب، تضم القضاة المنشقين عن النظام. استمر عمل المحكمة على مدار أكثر من عامين، وخلالها كنت أنا رئيس النيابة العامة في المحكمة، وكان ممي عدة قضاة. كان العمل مثمراً، إلى أن جاءت نهاية المحكمة بعد إغلاقها من قبل تنظيم الدولة «داعش»، بتهمة الكفر، وذلك بسبب تطبيقنا في المحكمة للقانون السوري حينها. طبعاً خلال تلك الفترة، كانت الفصائل متفكة على استقلالية المحاكم، ونظرنا في منات الدعاوى، وشكلنا خلال تلك الفترة شرطة قضائية. بعد قرار إغلاق المحكمة، خرجنا نحن القضاة، خارج العمل القضائي. كان هذا في إدلب، وقد شهدت حلب تجربة موازية تحت مسمى «القضاء الموحد». أما في بقية المناطق المحررة، فكان القضاء مرتبط بسلطة الفصيل المسيطر على الأرض.

* «القضاء مرتبط بالفصيل المسيطر» يعني تعدد المحاكم والمرجعيات. لماذا لم نر جهازاً قضائياً مستقلاً في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة؟

تعدد المحاكم والإجراءات يعود إلى أن كل محكمة تتبع لفصيل ما. على سبيل المثال، في إدلب وحدها كان ولا يزال، هنالك عدة محاكم. طبعاً لا يوجد تعاون بين هذه المحاكم، والإجراءات القانونية تختلف طبعاً للنظرين في القضايا، كان هذا في وقت سابق.

من خلال تواصلنا مع جهات قضائية عدة، كان واضحاً أنهم يعانون من نقص في الكوادر. أحد الشرعيين قال لي حرقياً «غالبية القضاة لم يتركوا النظام، ومن ترك منهم النظام، غادر البلاد»، ما رددت هذا؟

القضاة موجودين، لكن العلاقة التي يجب أن تقوم بينها لم تقم على أساس سليم. لقد فرض علي أن أكون على رأس محكمة ما، مقابل أن تسير المحكمة بخطة موضوعية مسبقاً، وأنا رفضت العمل حينها.

* هل تشير هنا إلى دور رجال الدين؟

نعم، رجال الدين لا يقبلون أن يكون إلى جانبهم قاضي مدني، لأن وجوده يلغي وجودهم. هذه هي الإشكالية الأساسية التي أفضلت القضاء.



نحن حوالي ٨٧ قاضياً منشقاً عن النظام في عموم البلاد، وكان يمكن الاستعانة بكل هؤلاء.

* حسب معلوماتكم كم يبلغ عدد القضاة الذين لا يزالون في الداخل من أصل الـ ٨٧ قاضياً الذين تحدثت عنهم؟ الثلث تقريباً

* هل يستطيع هذا العدد القليل الإشراف على عمل المحاكم؟ وعلماً ذلك، يمكننا القول أن رجال الدين لم يخرطوا بالعمل من تلقاء نفسهم، وإنما كانوا مجبرين لسد النقص؟

من الناحية الرقابية يستطيع القضاة الموجودون ذلك، ويمكن للقاضي الإشراف على أكثر من محكمة. طبعاً بوجود إجراءات محددة، وعقوبات محددة بنص. وهذا سهل جداً، طبعاً لا بد قبل ذلك من اختصار عدد المحاكم، فمادام كل هذا العدد؟ لو تحدثنا عن إدلب، نستطيع أن نغطيها بمحكمتين فقط، أي لا حاجة لعشر محاكم. يوجد الآن جهود لتوحيد القضاء.

* فيما عدا منافسة رجال الدين، معظم الفصائل كانت تنظر إلى القانون السوري على أنه «قانون علماني»، ومن هنا قد يكون مرد رفضكم أنتم القضاة من هذا القبيل؟

وأبعد من ذلك، لا زالوا ينظرون إلى القانون السوري على أنه قانون «الأسد». وهذا المطب الرئيسي الذي سبب الفجوة القضائية في المناطق المحررة. القانون السوري وجد قبل تولي الأسد الأب للسلطة، لكن هذا لا يعني أن القانون السوري هو قانون سليم، وخصوصاً عند النظر إلى المراسيم التي حاولت التلاعب به. لكن الأصل في القانون السوري العرفية، والقانون السوري يعتبر من أرقى القوانين الموجودة في العالم، ولا يتناقض إلا في جزئيات، مع المطالب الشعبية الحالية.

* وكأنك تشير هنا إلى المعارضة الإسلامية؟ السؤال هنا هل يتعارض القانون السوري مع الشريعة الإسلامية؟ وإلزم أي مدعى كان تطبيق الشريعة الإسلامية أحد النقاط الخلفية؟

سأجيب عن الشق الأخير أولاً. لقد وقعنا في مطب بسبب فهم القانون السوري على أنه قانون ضد الشريعة. على سبيل المثال، لو أتينا على قانون الأحوال الشخصية، نلاحظ اعتماد القانون على المذهب الحنفي كمصدر تشريع، وهذا مطابق تماماً للدين



الاسلامي، وكذلك القانون المدني، باستثناء مواد محدودة قد تكون مخالفة للدين الاسلامي (الفائدة وغيرها). لكن المعضلة في قانون العقوبات، لأن هناك بعض المواد تخالف الدين، وخصوصاً في عقوبات الحدود. لكن هذا لا يعني أن القانون غير قابل للتعديل عبر إيجاد صيغة مقبولة.

* وأنت تتحدث عن «صيغة مقبولة» لتعديل القانون، يجدر بنا السؤال هنا عن «تقنين الشريعة»، هل حاولتم العمل على ذلك؟

كان لي تجربة مع ذلك. عقدت اجتماعات مع رجال دين، وتحدثنا عن ضرر ترك الحكم فضفاضاً. وقلت لهم إن علينا أن نبحث عن صيغة تجمع بها رأي الشرع والقانون معاً، للوصول إلى تحقيق العدالة. لكن للأسف، خلافاً كان كبيراً. من الطبيعي أننا شخصياً كمسلم لا أعرض تطبيق الشريعة الإسلامية، لكن نحتاج إلى محدثات لهذا التطبيق.

بالمقابل كان لهذه المحاكم إيجابية، فقد منعت حدوث الفوضى، وتعتبر محاكم ضرورة. هل تتعاونون مع جهات حقوقية دولية كمرجعية لمحكمتكم الخاصة؟ هذه؟

لنا امتداد وتواصل مع جهات دولية عدة، وتلقينا وعداً بأن نتابع تحقيقنا في محاكم دولية.

* هناك من يتهم المعارضة بأنها أعادت إنتاج قضاء النظام في مناطقها، وذلك في إشارة إلى منطق «حكم القوة»، ما رددكم هنا؟

لأسف كثير من الأشخاص ركبوا موجة الثورة، وهم ليسوا ثواراً أساساً، لكنهم عبارة عن أشخاص ماجورين من قبل النظام، وحتى ممن أعلنوا انشقاقهم على كل المستويات (العسكري، القضائي، الشرطة)، لتسوية صورة الثورة، ولحرقها عن مسارها. عموماً، هم استغلوا عدم وجود الجهة المحاسبية، وبالتالي ساهموا بانتشار الفساد.

* أفهم من سياق حديثك أنك غير راض عن القضاء في مناطق المعارضة؟

نعم بالتأكيد لست راضياً؛ لعدم وجود مرجعية واحدة، ولتعدد الأحكام، وعدم وجود حجية مطلقة للأحكام. وبالتالي، علينا إعادة النظر في التركيبة القضائية، لنهوض بهذه المؤسسة.

* يبدو أن القضاء لدم النظام رغم كل عيوبه، هو أفضل من القضاء في المناطق المحررة؟

لا أتفق معك. القضاء هناك مسيس؛ النظام لم يترك لنا الحرية سابقاً، وكان يتدخل بالصغيرة قبل الكبيرة، وكان كثير من المجرمين فوق القانون، طبعاً ولا زالوا. أتحدث هنا عن فترة ما قبل الثورة.

وبالعودة إلى سؤالك، مهما كان القضاء سيئاً في مناطقنا، لكنه يبقى أشرف من القضاء لدى النظام، ومهما عابنا ومهما ظلمنا فنحن سعداء، لأننا تخلصنا من عصابة لا تمت للإستراتيجية بصله.

* ختاماً وفي موضوع مغاير، ما هو رأيكم القانوني في إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي للفيدرالية، في الشمال السوري؟

لقد أعلننا عن رفضنا القاطع في مجلس «قضاة سوريا الأحرار» لهذا السلب غير القانوني لسوريا الوطن الواحد التي نعرفها. وما جرى يخالف وينتهك القانون السوري.

من شرفة الجبران



عبد القادر عبد الله خبير بالشأن التركي

هل هزمت تركيا أمام إيران؟

لعل إيران وتركيا لم تصب أن تكون سورية ساحة لتصفية حسابات تاريخية بينهما عندما اندلعت الاحتجاجات الشعبية في شوارع المدن والأرياف السورية المطالبة بالإصلاح في البداية. ولكن نزول قوات حزب الله رسمياً، والحرس الثوري الإيراني بشكل غير رسمي إلى الشوارع السورية بعد أشهر من اندلاع تلك الاحتجاجات، كانت رسالة واضحة. حتى إن هناك كثيراً من الإيرانيين نبشوا النفاذ القديمة لتشكيل قوائم الشار، ووجدوا في سجلهم ثراً آخر اسمه تشالدران (جالدرين)، فنخلوهم إلى سورية لم يكن ثراً للحسين فقط بل ثراً لمعركة تشالدران التي قادها من الجانب العثماني السلطان التاسع سليم الأول (الجبسار)، وأول الخلفاء الأتراك، وقضى فيها على أول شاه تشيع، وتبنى الشيعة مذهباً رسمياً للدولة، وهو الشاه إسماعيل الصفوي. ولا ندري هل مصادفات القدر أن يكون إسماعيل الصفوي تركياً وسليم الأول تركياً في تلك المعركة، ويكون شاه إيران اليوم على خامنئي تركياً في مواجهة مع تركيا؟

لقد تطورت الأمور في سورية إلى أن دخلت إيران الحرب بشكل رسمي ومباشر، بينما بقي الأتراك طرفاً غير مباشر، فهناك من يقتل باسمهم على الساحة السورية. ولم تبق الأمور عند هذا الحد، فزج بحزب العمال الكردستاني، لتفتح جبهة أخرى بالوكالة ضمن تركيا، ولكن الطرف التركي في هذه المعركة يقتل بشكل مباشر، والطرف الإيراني هو الذي يقتل بالوكالة. خمس سنوات والحرب مستمرة. صبح أن سورية دفعت ثمناً يكاد يكون الأكبر في التاريخ، فحتى الآن ليس هناك إحصائيات دقيقة لحجم الخسائر، ولا يمكن أن تحصى خلال فترة قصيرة. ولكن ما هو الوضع لدى الطرفين شبه الأساسيين في القضية السورية، تركيا وإيران؟ لقد أصبحت القضية السورية تهدد كيان الدولة التركية، فالحرب المستمرة داخل حدود الجمهورية التركية جزء لا يتجزأ من القضية السورية، والدور الإيراني فيها ملعن وواضح، وهي وحدها تهدد وحدة تركيا. وهناك تراجع في أحوال الأحزاب المعارضة، وإصرار القيادة «الطائفية» للتيار «العلماني» الذي يعلن أنه يمثل «اليسار الديمقراطي»، وهو حزب الشعب الجمهوري، على البقاء في هذا الموقع مهما بلغت التكاليف، ويقدم نموذجاً للولاء الطائفي الولائي الفقيه. حتى إنه في سابقة لم يشهدها التاريخ التركي، يعلن أحد نواب هذا الحزب من على منبر مجلس الأمة الكبير «البرلمان»، أنه فيما لو نجبت حرب بين تركيا وإيران، فسيفسكون موقفه إلى جانب إيران، ويتبعه بهذا الولاء اليسار التركي كله، يشكل تهديداً إضافياً لبنيّة الدولة التركية.

على الجبهة الأخرى لا أحد يعرف مدى الشرح الذي حدث في إيران نتيجة هذه الحرب، فلك البلد تطبق عليه تسمية الستارة الحديدية التي يعجز المراقبون عن التنبؤ بما في داخلها، ولكن نموذج دول الستارة الحديدية يعيش على الانتصارات والأزمات الخارجية، فهو مظهر لتحقيق الانتصارات الخارجية. ولعل سورية أهم الساحات التي يُعَلَّق عليها الأمل، ولا يمكن أن يبقى على جمر أزمته تحت الرماد دون الانتصار في سورية، وهو يدرك أن معركة في سورية مصرية عندما دخلت روسيا الحرب في سورية بشكل علني، وتابعت ما عجزت إيران عن فعله من تغيير ديمغرافي في سورية، تعمق المازق التركي، ووجد اليسار التركي متنقساً كبيراً. فقد كان هذا اليسار يجدل من تبعيته للإمام الفقيه، وفي كثير من الأحيان ينكر هذه التبعية، ويعتبر تطابق وجهات النظر والمواقف بينهما محض مصادفة فلتبعية للمافيا الروسية أقل وطأة، وخاصة أن هذا اليسار يعتبر نفسه بحار الإسلام السياسي، فكيف سيكون مريداً لدى إسلام سياسي وحزب إسلامياً سياسياً؟ لو استعرضنا المواقف التركية من الوضع السوري كلها طوال السنوات الخمس وخطوطها الحمر، من عدد مئة ألف لاجئ، وعدم السماح بحمات ثابتة، وصولاً إلى المناطق الآمنة والوفد المغاوش لوجنا أنها من تراجع إلى آخر، إن لم نقل من هزيمة إلى أخرى، فهي لم تستطع أن تفعل شيئاً. وهناك من يقول، ويقدم الدلائل على أن الولايات المتحدة هي التي لم تستطع لها بعمل شيء. ولا تخفي الولايات المتحدة هذا، فلتصريحات الأمريكية عموماً تتعارض مع المصالح التركية، وتبقى الولايات المتحدة صاحبة القرار الحاسم في قضايا المنطقة مهما كانت بعيدة أو تظاهرت بالبعد.

تحاول أميركا تسويق النظام السوري من جديد، فالتناهي التي وضعها النظام السوري «الأسد أو لا أحد» عدلتها إيران إلى «الأسد أو داعش»، وعندما فشلت إيران بإيهام الطرف الثالث من المعارضة السورية المسلحة، جاءت تساعدها روسيا. ولا يخفى على أحد أن الطرف الثالث في المعادلة هو الطرف المدعوم تركيا، والولايات المتحدة ليست بعيدة عن هذا الأمر، فهي أيضاً تقول إن البديل عن الأسد هو داعش، وإن كانت تكذب وتعرف أنها تكذب، ويعرف العالم كله أنها تكذب، وهي تعرف أن العالم يعرف بأنها تكذب. ولكن الولايات المتحدة وجدت مصلحتها بأن تقول لا يوجد سوى داعش والنظام، وهكذا يجب استرضاء النظام من أجل القبول ببقايا المعارضة خارج داعش والنصرة، ونهني الأمر.

ولكن هل ينتهي كل شيء؟ هل تخرج تركيا مهزومة أمام إيران، وتسلم؟ وفيما لو استسلمت، هل سستبقى تركيا الحالية كما هي؟ أو هل تقبل الإمبراطورية الفارسية الممتدة من الصين إلى البحر المتوسط ببقاء تركيا الحالية كما هي؟

أسئلة بالحق يعرفها الأتراك جيداً، فمادام سيفعلون بالمقابل؟ هل يعثرونها جولة، وأن المعركة لم تصمم بعد، والقضية مازالت بعيدة عن الحل، وفي جعبتهم خطط أخرى؟ لعل فرض الولايات المتحدة نظام الأسد وراعته إيران في سورية، يعطي إيران جرعة حياة قوية للاستمرار بالتنامي، ولكن هل من مصلحة الولايات المتحدة القضاء على تركيا الحالية؟

مزال المسؤولون الأتراك صامتين إزاء التحركات السياسية الأخيرة، وإحدى قراءات الصمت هو تقبل الهزيمة، ولكنه لا يعني دائماً تقبل الهزيمة...



الساحل السوري:

غزو روسي للعداءات وتسابق لإرضاء الداعمين الجدد



لم يجد موالو النظام السوري خلال سنوات الحرب الماضية، حرجاً في التعبير عن ارتياحهم من الدعم الإيراني، ووصول مليشيات أجنبية من بلدان مختلفة. وحمل هذا الترحيب طابعا أقرب لأن يكون دينيا، بسبب طبيعة «الضيوف الجدد»، والعقيدة التي يحملونها، وبتات معها الكثير من جنود النظام ومواليه يحملون في معاركهم وبيوتهم شارات تشارك هذه القوات عقائدها، كما انتشرت أعلام «حزب الله»، وشعاراته بكثرة في مناطق الساحل السوري، الحاضن الأكبر لموالي نظام الأسد.

إلا أن هذا التأييد خفت بريقه مؤخرا لصالح التدخل العسكري الروسي الجديد نهاية أيلول/ سبتمبر لأسباب فسرها البعض «بالعقائدية» و«التاريخية».

حسام جبلاوي

لا يخفي الموالون للنظام السوري في اللاذقية حقيقة فرجهم بالتدخل العسكري الروسي ويفضلونه على الإيراني، لأسباب يوضحها عضو «لجان التنسيق المحلية» في مدينة جبلة، أبو ملهم جبلاوي، ويربطها «بطبيعة المدينة الساحلية، والتي يشكل فيها أنصار الأسد أغلبية المدينة، وتميل عقائدهم وطبيعة حياتهم إلى العثمانية».

ويشرح جبلاوي لـ«صدى الشام»، كيف استقبل الموالون هذا التدخل بحرارة كبيرة: «رأيت الكثير من الأعلام الروسية على شرفات المنازل وضعت إلى جانب الأعلام السورية، كما انتشرت عبارات ولقائات ترحب بالجنود الروس، كتبت باللغة الروسية. وكثر الحديث هنا بين الموالين عن قوة السلاح الروسي والنصر القادم معه، وظن العديد منهم أن انتصار الأسد بات قريبا جدا».

وتظهر بعض الصور المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مقدار تصاعد شعبية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الساحل، والتي وضعت جنباً إلى جنب مع صورة بشار الأسد على خلفيات السيارات، وحمل بعضها تعليقاً دينياً مثل «رجال لا يركعون إلا لله»، كدلالة على دخول روسيا «حلف المقاومة»، أو إطلاق اسم «أبو علي بوتين» على الرئيس الروسي، وهي الشخصية المستوحاة من أوساط الجيش السوري، والتي ينادى بها الضابط رفيع المستوى.

الأمكان بلكنة روسية:

حوّلت بعض المقاهي في اللاذقية أسماءها العربية إلى أخرى روسية، وفق الجبلاوي، وذلك للاحتفاء بالضيوف الجدد. وكان «مقهى موسكو» وسط اللاذقية، الذي كتب اسمه بالروسية، باكورة هذا التحولات التي تتالت فيما بعد لتطال العديد من المقاهي والمحلات التجارية الأخرى. وفي هذا السياق، يشرح إيهاب خلال، وهو أحد العاملين في هذا المقهى، خلال لقاء صفحي سابق مع وكالة الأنباء

الفرنسية، سبب تغيير واجهة محله الصغير من عرض زجاجات المشروب الكحولي «العرق»، ذات الصناعات السورية إلى عرض عبوات «فودكا».

وحسب إيهاب: «كان الطلب في السابق على الويسكي والعرق أكثر، لكنه بات متزايداً الآن على الفودكا، وهو نوع من المشروبات الكحولية الرائدة في روسيا، مع قدوم القوات الروسية إلى سورية، لذلك وضعت هذه الزجاجات في الواجهة كي يتلقوها مباشرة».

ويوضح إيهاب أنه بدأ تعلم كلمات باللغة الروسية للتفاهم مع «الأصدقاء الجدد»، وإشعارهم بـ«الألفة والانسجام» بعدما باتوا يترددون على محله، ويتابع مبتسماً: «رغم عدم إتقاني للغة الروسية، أحاول استخدام بعض الكلمات التي حفظتها».

لم يكن مقهى موسكو التحول الوحيد في المدينة، فعلى بعد أمتار قليلة وتحديداً في المشروع العاشر، افتتح حيدر (٢٩ سنة) مطلع كانون الأول/ديسمبر، مطعماً أطلق عليه اسم «روسيا»، ورفع العلم الروسي عند المدخل، فيما زين جدرانه الداخلية بلائعات عليها كتابات باللغة

الروسية. ويرى وضاح، وهو طالب جامعي في اللاذقية، طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، أن «الروسية»، وهو مصطلح جديد بات يطلق على تآثر المدينة بالثقافة الروسية، بدأت تطفئ على شبان اللاذقية.

ويطرح وضاح في حديثه لـ«صدى

الشام»، بعض الأمثلة التي بدأ يلاحظها في الجامعة مع بداية وصول الجنود الروس إلى اللاذقية: «فهنا يمكنك أن ترى العديد من القصص المتنوعة التي رسم عليها العلم الروسي. أما تحية الصباح التي تعلمها بعض شبان اللاذقية وبتاتها أصبحت باللهجة الروسية، وحتى أحاديث المقاهي باتت لا تُذكر إلا الطائرات التي تحلق فوق سماء اللاذقية. كما دخلت السياسة إلى الرياضة ولقيت الفرق الروسية المشاركة في دوري الأبطال الأوربي دعماً خاصاً هنا».

ورغم التحفظات الأمنية ومرافقة عناصر من قوى الأمن السوري للجنود الروس في تنقلاتهم، يوضح المتحدث باسم لجان التنسيق بأن «مشاهدتهم ضمن الأسواق، وفي أماكن التنزه باتت أكثر انتشاراً مع مرور الأيام»، ويتابع «يجذب وجودهم جميع الأنظار، ويقترب منهم البعض للسلام، والتعبير لهم عن امتنانهم، ويسارع بعض الموالين لتقديم الهدايا الرمزية وأخذ الصور التذكارية للتفاخر بها على مواقع التواصل الاجتماعي».

معركة الطيار الروسي:

وفي سابقة تحدث لأول مرة خلال الأوامر الأخيرة، أطلق النظام السوري على إحدى معاركه بريف اللاذقية اسم الطيار الروسي «أولينغ بيشكوف»، وألزم عناصره بلبس سترات تحمل اسم الطيار، الذي قتل بعد إسقاط مقاتلته الحربية في ريف اللاذقية.

وحمل هذا التصرف قبولاً شعبياً ترجمه الموالون بإطلاق هاشتاغ على موقع تويتر حمل اسم «معركة الطيار الروسي # أولينغ بيشكوف» وهو ما لم يحصل سابقاً مع القتلى الإيرانيين أو السوريين.

ويدلل هذا التصرف بحسب عضو «مجلس قيادة الثورة في الساحل»، مجدي أبو ريان، على «النقص الذي يشعر به الموالون ومحاولتهم استعطاف الروس لمساعدتهم، خاصة أن آلاف الجنود السابقين من قوات النظام، بينهم ضباط من رتب عالية، قتلوا ولم تسمى أي معركة باسمهم».

ويضيف أبو ريان: «كان لمشاركة الجنود في معارك اللاذقية، والمقاطع التي عرضت لهم، تأثيراً بالغا في معنويات مقاتلي النظام وأنصاره. فهم يعتبرون أنفسهم يقاتلون مع أحد جيوش الدول العظمى التي لا تقهر. وقد كثر الحديث في وسائل التواصل الاجتماعي عن هذه البطولات، حتى أن ذلك سبب سخطاً من بعض الموالين الغاضبين على ما أسموه نسيان تضحيات الجندي السوري».

عطاء النساء يصل حميميم:

لقي الجنود الروس مؤخرًا تكريماً خاصاً من «صبايا العطاء» في اللاذقية (مجموعة من نساء المجتمع المحلي في اللاذقية تنتمي إليها معظم نساء ضباط ومسؤولين كبار في اللاذقية). وأقيم الحفل الذي عرضت صورته

في ٣ آذار/مارس الجاري، على موقع التواصل الاجتماعي، وحضرته «فالتينا تريشكوف»، رائدة الفضاء الروسية في قاعدة حميميم الجوية.

وأظهرت الصور تقديم «صبايا العطاء» الهدايا إلى الضباط والجنود الروس في القاعدة العسكرية التي تنطلق منها الطائرات الروسية لقصف المناطق السورية.

عبر بعض الموالين في اللاذقية عن قلقهم من تنفيذ قرار سحب القوات الروسية، بسبب تخوفهم من توقف انتصارات قوات النظام في بعض المناطق، لا سيما ريف اللاذقية

وحسب مصدر من اللاذقية، فضل عدم ذكر اسمه، فإن مسؤولية هذه المجموعة تدعى «عليا خير بك»، وهي تتحدر من أهم العائلات المقربة من الأسد في مسقط رأسه، وتحمل الجنسية الروسية. وكشفت وثائق سرية مسربة قبل فترة قصيرة، نشرت على موقع «مرأة سورية»، وجود مجموعات «العطاء» النسائية في مناطق أخرى مثل حمص. وتؤكد الوثائق المسربة قيام ضباط في المخابرات الجوية بتشكيل مجموعة «عطاء حمص»، مؤلفة من ٨٢ شخصاً بينهم ٤٩ فتاة، هدفها تقديم خدمات للجنود والضباط الروس. وحسب الوثائق فإن المجموعة تشكلت بإشراف ضابط من المخابرات الجوية يدعى «ريبال رستم»، ويشرف عليها «رييف التفري». ومهمة هذه المجموعة بحسب ما تبينه الوثائق، هو إحياء حفلات ترفيهية في معسكر «ابن الهيثم» في حمص، أمام جنود وضباط روس.

إقبال على تعلم الروسية

مع بداية العام الدراسي الحالي، بدأت حكومة النظام بتطبيق قرار اعتماد اللغة الروسية كلغة أجنبية ثالثة في عموم المدارس السورية، بدءاً من الصف السابع الإعدادي، حيث يفاضل الطلاب بينها وبين الفرنسية.

هذا القرار لقي انتشاراً واهتماماً واسعاً في اللاذقية، بحسب الناشط الإعلامي محمد جعفر، والسبب في ذلك يعود إلى «التأثير الاجتماعي الكبير الذي أحدثته وجود الروس في اللاذقية».

ويضيف جعفر: «يعتقد البعض هنا أن الوجود الروسي في سورية سيكون طويلاً جداً كما ستغزو الشركات الروسية الساحل السوري، وأن تعلم اللغة سيوفر كثيراً من فرص العمل».

ويتابع: «في اللاذقية تجد عشرات الإعلانات على الجدران، وفي وسائل التواصل الاجتماعي للمعاهد التعليمية، تفيد بافتتاح دورات جديدة للغة الروسية، حتى أن دار الأسد للثقافة والفنون أعلنت عن دورات أيضاً، رغم أنها مكان مخصص

للندوات الثقافية فقط». ويمكن القول اليوم أن القاعدة الجوية الروسية في اللاذقية لم تعد مطارا حربيا يستخدم لقصف المناطق السورية فحسب، بل أصبحت مركزاً ثقافياً تقام فيه الحفلات والزيارات، ومكاناً لمناقشة القرارات السيادة الهامة مثل دستور البلاد.

خيبة أمل بعد الانسحاب وتخوف من المستقبل:

بعيد القرار المفاجئ للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب معظم قواته العاملة في سورية والإبقاء على قواته الأساسية في قاعدتي حميميم وطرطوس، أظهر الكثير من الموالين حزنهم وعدم ترحيبهم بالقرار، معتبرين تلك الخطوة المفاجئة «أمراً غير مدروس، ولا تصب في صالحهم».

وحملت معظم التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي «فيس بوك» إقراراً بالحزن، لذهاب من اعتبرهم موالو النظام «ضيوفاً». وأشار أحمد اسماعيل من اللاذقية، في تعليق له على الخبر: «سنتفقد تلك المعارك التي لطالما أشعرتنا بالأمان، ولا أظن ذلك القرار صائباً حالياً».

بينما أطلق آخرون هاشتاغ على موقع «تويتر» بعنوان «شكراً روسيا»، تقديرهم لما يقولون أنه «الدور الكبير الذي لعبته بمساندتهم في مكافحة الإرهاب، وإعادة الانتصارات إلى الجيش السوري». كما عبر بعض الموالين في اللاذقية عن قلقهم لهذا القرار بسبب تخوفهم من توقف انتصارات قوات النظام في بعض المناطق، لا سيما ريف اللاذقية، الذي شهد تغيراً واضحاً في خارطة السيطرة العسكرية بعيد دخول القوات الروسية. من جانبهم، علق أصحاب المحال التجارية في ساحة الشيخ ضاهر (المركز التجاري في اللاذقية) صورا للرئيس الروسي «بوتين» والعمد الروسي، إلى جانب صورة لرأس النظام بشار الأسد.

وتقول رابعة شوايش (٨٤ عاماً)، والتي تملك محلاً لبيع الألبسة والإكسسوارات، في حديث لها مع وكالة الأنباء الفرنسية: «كنت أتمنى بقاءهم، لأنهم زرعوا لدينا التفاؤل والأمل».

وفي رد فعل آخر، عبر معين قاجو، ٣٩ عاماً، عن حزنه لمغادرة الجنود الروس، واصفاً ذلك «بالأمر الحزين»، ومشيراً إلى أن «مطعمه لقي إقبالاً كبيراً لدى الجنود الروس وعائلاتهم لتذوق سندويشات الشهيرة من الشاورما المشوية على الفحم».

وتبقى هذه وجهات نظر المؤيدين في اللاذقية فحسب، ولا يمكن تعميمها على كامل أهالي اللاذقية، حيث نظر البعض من المعارضين من أهالي المدينة، لهذا التدخل كاحتلال سافر، لا سيما أن القوات الروسية استهدفت في معظم غاراتها الجوية، مناطق سيطرة المعارضة، وتسببت بمقتل مئات المدنيين في عموم البلاد، فيما خصصت ١٠ بالمائة فقط من غاراتها ضد مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية»، حسبما أكده مسؤولون غربيون.



جامعة حلب الحرة

مشروع تعليمي بديل تعرقله عقبة ارتفاع الأقساط

أنور مشاعل

صرح الدكتور جواد أبو حطب، عميد كلية الطب في «جامعة حلب الحرة»، بأنه تم الانتهاء من الفصل الدراسي الأول في كلية الطب البشري بقسميهما الشمالي والجنوبي. يتواجد القسم الشمالي من الكلية في ريف إدلب، ويضم ٢٠٠ طالب. وقد تم إنشاء المخابر الخاصة به، كما يتبع للكلية في القسم الشمالي، المعهد التقني الطبي في جامعة حلب (البرناص)، وفيه عدد من الاختصاصات للمعهد عدد من الشعب في ريف إدلب. ويبلغ عدد طلابه ٣٠٠ طالب. أما القسم الجنوبي فهو شعبية ريف دمشق في الغوطة الشرقية، ويبلغ عدد طلابه ١٢٦ طالباً وطالبة، منهم ٩١ طالبة. وقد تم إنشاء المخابر الطبية في هذا القسم، مثل مخبر الأحياء ومخبر علم الخلية ومخبر الفيزياء.

وقد صرح السيد أبو حطب بأنه «تتم الامتحانات وفق النظام الفصلي المطبق في الجامعات السورية، حيث يستطيع أي طالب في كليات الطب البشري في سوريا إتمام دراسته في الكلية، بعد أن يقدم كُشف علامات أو ثبوتيات توضح وضعه السابق».

أبو حطب: تأسيس كلية الطب البشري له دور أساسي في الحفاظ على وجود تعليم عال، وهو ما دفع أكاديميين سوريين بالتكاتف مع الحكومة المؤقتة، لإطلاق جامعة حلب

وعن تنفيذ الفكرة وافتتاح الكلية، يقول السيد أبو حطب: «لقد تم مراعاة جميع الظروف الصعبة التي تحكم المناطق المحررة، وخاصة موضوع الأمان من القصف، حيث تم تجهيز صالات مطابقة لشروط السلامة العامة، ومزودة بالاحتياجات اللازمة والضرورية، مثل شاشات عرض وحواسيب وإنترنت، وغيرها من التجهيزات اللازمة». وتابع موضحاً: «لقد أخذت الجامعة بعين الاعتبار وضع الطرقات غير

الأمنة، وعملت على تأمين سكن للطلاب الوافدين من مناطق أخرى، للحفاظ على سلامتهم وأمنهم. أما فيما يخص المناهج التدريسية، فقد تم اعتماد منهاج كلية الطب في جامعة حلب، نظراً لتوفر الكتب الجامعية هناك وإمكانية وجود محاضرات إلكترونية عبر الشبكة، ليقبها أطباء من خارج سوريا لدعم العملية التعليمية فيها».

وبين د.أبو حطب بأن «الهدف الاستراتيجي هو رفد القطاع الصحي بالأطباء، وبالاختصاصات الطبية الأخرى في السنوات العشر القادمة، وتخفيف العبء ما بين الحاجة والواقع الحالي الذي أدى إلى نقص ما يقارب ٩٠٪ من الأطباء و ٩٢٪ في مخصصي القبالة (الأمراء من المعرضين والفنيين)».

كما تحدث د.أبو حطب بأن «هناك ثلاثة تحديات تواجه عمل الكلية ونجاحها. أولها التحدي المالي وتأمين المواد اللازمة، وثانيها التحدي الأمني، فما زال الطيران الروسي يخلق في الأجواء ويشكل خطراً على تنقل الطلاب. أما العامل الثالث فهو نقص الكوادر البشرية المدربة».

من جهة أخرى، يشكو الأهالي في مناطق المعارضة من ارتفاع أقساط التسجيل في جامعة حلب الحرة، والتي بلغت ١٠٠ دولار للفصل الواحد، ويقول أحمد الإدلبي، أحد الطلاب الجامعيين، أنه لم يستطع تأمين القسط المطلوب نظراً لارتفاع الرقم ولتعدد الجامعة للدولار كعملة للدفع: «لا يستطيع أن يسجل في هذه الجامعة إلا أبناء الأمراء، فهم وحدهم من يملكون المبالغ، وبالعملة

الصعبة»، ويتابع: «لا تتوازي الأقساط المطلوبة مع دخل الأفراد في المنطقة، حيث أن رواتب العمل الشهرية لا تصل في أحسن حالاتها إلى ١٠٠ دولار، هذا إن وجد العمل. وهذا ما يحول تلك الجامعات إلى ما يشبه الجامعات الخاصة التي يستفيد منها الأغنياء».

ارتفاع الأقساط في جامعة حلب قد يحولها إلى ما يشبه الجامعات الخاصة التي لا يستفيد منها غير الأغنياء.

وفي رده حول هذه النقطة بالذات، قال



الدكتور أبو حطب ل«صدى الشام»: «لا يوجد لدينا دعم يغطي التكاليف، فدعنا جزئي فقط. لكننا نسعى جاهدين للحصول على دعم كامل في العام القادم. الرسوم المطلوبة من الطلاب تحمل جزءاً بسيطاً من التكلفة التي تقدمها الجامعة، التي تتمثل بتجهيز المخابر والمجاهر المطلوبة، وتكاليف الوقود، وغيرها. بالإضافة إلى دفع إيجار الشقق لـ ١٧٠ طالباً، حيث تدفع الجامعة نصف الإيجار. ويعتبر تغيير الأماكن في حال القصف مرهقاً جداً من الناحية المادية. ومع هذا فإن الطالب الذي لا يستطيع الدفع يسجل اسمه لدينا من أجل تأمين مترع يدفع عنه القسط عنه ليستطيع إتمام العام الدراسي».

الشهيد

هادي ثابت الجندي



ولد هادي ثابت الجندي شاب سوري عام ١٩٨٩، لأب سوري وأم مصرية، مما جعله ينتقل في سنوات حياته القليلة بين مصر وبلده سوريا. توفي والده عندما بلغ هادي الخامسة عشرة من عمره، فصار هو المسؤول عن الأسرة، وحمل هم الحياة والمكافحة من أجل أمه وأخته.

مع بداية الثورة السورية، عاد هادي إلى حمص، وانضم إلى منظمة الهلال الأحمر السوري .. ليقوم بمساعدة الثوار الأحرار والمصابين، حتى صار معروفاً بين أهل حمص بشجاعته وتحديه للنظام بشكل علني.

كان لهادي دور كبير في خروج شباب حمص في المظاهرات. فرغم عيشه بعيداً عن شعب بلده، إلا أنه استطاع الاندماج بينهم بسرعة، وتحول لأكثر الأصوات الفاعلة على التأثير في الشباب، وعلى رفع رقع رعي حماسهم، ليكسر مع شباب حمص جدار الخوف والصمت، ويلتقط معهم في الشوارع والمساحات في مظاهرات كانت الأجل في كل تاريخ الثورة السورية.

قام هادي الجندي بتمزيق صورة الطاغية بشار في شارع الحمص، الذي يعد أحد أهم الشوارع في حمص، كما كان المنظم للمظاهرات الطائرة في شوارع الدبلان والغوطة والحمص، والمناطق التي تعد أكثر إزعاجاً للنظام. مظهراً بذلك القوة في التحدي والمواجهة بين الثوار والنظام الفاسد، موجها رسالة للنظام بأن خروج المظاهرات في هذه المناطق بالذات يعني سقوط النظام بشكل كامل في مدينة حمص العدية بأكملها.

في يوم الجمعة ٢٠١١/٨، والتي أطلق عليها اسم جمعة «لا للثور»، أصيب هادي بطلق ناري في رأسه، ونقل على إثرها مباشرة إلى مشفى البر حيث توفي هناك. شق البطل هادي من جامع المرجة في باب السباع، بعد يومين من استشهاد، وشارك في تشييعه العديد من مشايخ حمص الأحرار، الذين ألقوا كلمة في رثائه كانت من أجمل الكلمات التي قيلت في شهيد ..

رحلة السوريين إلى تركيا مغامرة محفوفة بالمخاطر

محمد العبدلله

يوماً بعد يوم، تزداد الصعوبات التي تواجه السوريين الراغبين في الخروج من سوريا، بعد أن ضاقت بهم السبل، قاصدين تركيا. فبعد أن كان الوصول إلى تركيا لا يكلف أي عشاء، ولا يحتاج سوى دفع بعض المال لقاء وسائل المواصلات، أصبح اليوم أشبه بالمستحيل، بسبب الإجراءات المشددة التي فرضتها الحكومة التركية على السوريين الراغبين بالدخول، ولا سيما بعد الاجتماعات بين تركيا والاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الماضية، والتي تمت ترجمتها في الثامن عشر من الشهر الحالي بعد توقيعهما على اتفاقية وقف تدفق اللاجئين.

وحول واقع المعابر الحدودية مع تركيا، قال الناشط الإعلامي «عامر الهويدي»، الموجود على الحدود السورية التركية ل«صدى الشام»، إن «حركة المعابر حالياً مشلولة بشكل تام، ولا يسمح لأي شخص بالدخول إلى تركيا عبر أي معبر حدودي. حيث أن المعابر التي كان يدخل من خلالها السوريون إلى تركيا هي معبر باب السلامة،

معبر باب الهوى، معبر البضيرة، معبر الدرياسية، ومعبر مرشد بينار. جميع هذه المعابر تم إغلاقها خلال العام الماضي، باستثناء معبر باب الهوى الذي تم إغلاقه قبل شهر ونصف، ولم يعد يسمح بالدخول عبر تلك المعابر إلا للحالات الإنسانية الحرجة فقط، وهم مرضى السرطان الذين يدخلون لأخذ الجرعات في المشافي التركية، وذلك بعد أن يراجع المريض طبية المعبر ليحصل على الموافقة كما يسمح في بعض الأحيان لمرضى الكلى بالدخول، في حين لا تسمح طبابة المعبر لمصابين بباقي الأمراض المزمنة وغيرها، بالدخول».

وأضاف هويدي أن «هناك أشخاص موجودون في سوريا ولديهم إقامات في دول أخرى، ويريدون المرور عبر تركيا للوصول إلى الدول المقيمين فيها (مرور تازنيت)، ورغم ذلك لا يسمح الجانب التركي لهؤلاء بالدخول». موضحاً أن «بعض الأشخاص مستأوون من هذا الوضع، ولا سيما أن إقامات بعضهم على وشك الانتهاء».

لم تقتصر الصعوبات على السوريين الذين يحاولون الدخول عبر المعابر، وإنما تتخطاهم لتصل إلى الأشخاص الذين فقدوا

الأمل في الحصول على الموافقة، وحاولوا الدخول إلى تركيا عبر الطرق غير الشرعية (التهرب)، حيث أنهم يصطدمون بمشاكل جديدة.

تم إغلاق جميع المعابر البرية إلى تركيا خلال العام الماضي، باستثناء معبر باب الهوى الذي تم إغلاقه قبل شهر ونصف، ولم يعد يسمح بالدخول عبره إلا للحالات الإنسانية الحرجة فقط.

«يحسى»، شاب من مدينة الأتارب بريف حلب، حذر الجميع عبر «صدى الشام»، من انتشار ظاهرة الاحتيال من قبل تجار التهريب، حيث روى قصته قائلًا: «بعد أن تقطعت بي كل السبل، ولم أعد أجد وسيلة للوصول إلى تركيا سوى عن طريق

التهريب. تمكنت من التواصل مع أحد المهربين المتواجدين في إدلب، والذي قال إنه يستطيع إدخالني بكل سهولة، وبغضون ساعة كابتعد تقدير، مقابل مبلغ ثلاثمئة دولار. ورغم أن المبلغ ليس بالقليل، إلا أنني وافقت على ذلك بعدما أكد لي المهرب أنه لن يتقاضى مني المبلغ حتى الوصول إلى الجانب التركي».

وتابع يحيى الحديث عن مغامرته قائلًا: «في تمام الساعة التاسعة ليلاً، انطلقت مع مجموعة من الشباب برفقة المهرب عبر قرية خربة الجوز، والتي تقع على الحدود التركية. وبعد أن مشينا حوالي ساعتين، سمعنا إطلاق الرصاص من قبل الجنود التركية، فأوقفنا المهرب وطلب من كل شخص منا أن يعطيه مبلغ الثلاثمئة دولار وإلا سيطلق النار علينا، فاضطررنا لإعطائه المبلغ، ليتحركنا بعد ذلك نتابع الطريق وحدها، وبعد أن مشينا قليلاً ضللتنا الطريق وقررنا العودة إلى الأراضي السورية، بينما تابع البعض الآخر المسير. لكن الجنود أفتت القبض عليهم وأعتدتهم للجانب السوري من جديد، بعد احتجازهم ليوم واحد».

في المقابل، ومع ازدياد تدفق اللاجئين إلى أوروبا عبر تركيا، قررت الأخيرة فرض تأشيرة دخول إلى أراضيها (فيزا) بتاريخ ٢٠١٦/٨، ووضعت مجموعة شروط على السوريين للحصول عليها، وذلك بموجب اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي، الذي أكد أنه سيقوم بالمقابل بالغاء تأشيرة الدخول المفروضة على المواطنين الأتراك إلى أوروبا. لكن ومنذ إعلان تركيا فرض التأشيرة، لم يحصل سوى عدد قليل من السوريين عليها، رغم الطلبات الكثيرة التي تم تقديمها.

وحول الأسباب التي تدفع تركيا إلى وضع عراقيل أمام السوريين للحصول على الفيزا، تحدث المحامي «ماهر الخطيب»، المقيم في تركيا والمهتم بشؤون اللاجئين السوريين، ل«صدى الشام»، قائلًا: «إن إعلان الحكومة التركية فرض تأشيرة دخول على السوريين هو قرار سياسي، تهدف تركيا من خلاله إلى الحصول على مكاسب من الاتحاد الأوروبي. وبالتالي فهي تشدد جداً على طلبات الفيزا، وترفض العديد منها لظهور للاتحاد الأوروبي أنها تساهم في وقف تدفق اللاجئين. ولكن في المقابل،

ليست الحكومة التركية هي السبب الوحيد لرفض منح الفيزا، وإنما هناك أسباب أخرى متعلقة بمقدم الطلب نفسه، ومنها أن الأوراق التي يقدمها بعض الأشخاص غير كاملة أو تحتوي أخطاء، وبالتالي يتم رفض طلب الفيزا. وقد يكون مقدم الطلب عليه شبهة أمنية. وأحياناً يرفض الطلب عندما يتبين لدى الحكومة التركية أن صاحب الطلب يرغب بالحصول على الفيزا من أجل البقاء دائماً في تركيا وليس بشكل مؤقت».

وأوضح المحامي الخطيب، أن «نسبة رفض طلبات الفيزا وصلت في بعض الدول من قبل السفارات والقنصليات التركية إلى ٤٠٪»، ولكن رغم ذلك، دعا الخطيب مقدمي الطلبات إلى «التركيز على ملئ البيانات الشخصية للطلبات بشكل صحيح، وإرفاق وثائق ومستندات تدعم الطلب أكثر، كالحصول على دعوى من شخص تركي لديه رصيد متحرك في البنك».

قام مؤخراً بعض المحتالين بتزوير الفيزا التركية بما يسمى "فيزا إلكترونية"، مقابل مبلغ لا يقل عن ألف دولار، لكن السلطات التركية كشفت الموضوع وأصبحت تعيد حاملها إلى البلدان التي قدموا منها.

وفي المقابل، حذر المحامي الخطيب من انتشار مزورين للفيزا التركية، يقومون بمنح فيزا تسمى «فيزا إلكترونية»، دون أن يحتاج للذهاب إلى السفارة أو القنصلية التركية لإجراء المقابلة مقابل مبلغ لا يقل عن ألف دولار. موضحاً أن «حوالي شخصين أو ثلاثة دخلوا عن طريق هذه الفيزا، لكن إدارة المطارات التركية سرعان ما كشفت هذا الموضوع، وأصبحت تمنع كل شخص يحمل هذه الفيزا المزورة من الدخول لتركيا رغم وصوله للمطار، وتتم إعادته للدولة التي أتى منها».



صورة وحكاية

أميرات في زمن الحرب



بيان ورغد ومنى



مرام وهبة



منار وورود



آية

ترجمة صدى الشام

ارتدت عدد من الفتيات اللاجنات السوريات في إحدى المخيمات في منطقة عكار في لبنان، لباس عدد من بطلات "ديزني"، وانتقلت كل منهن لباس الشخصية المفضلة لها. نشأت هذه الفتيات في مخيم للاجئين، عاشت كل منهن أقسى ظروف الحرب، لكنهن لا يزلن يحلمن بحياة مسالمة ويستحقن أن يتلقين التعليم الأفضل الذي يضمن لهن تحقيق أحلامهن بحياة آمنة.

مرام، ١٦ عاماً، تقول إنها تحلم أن تكون مثل سنديلا، إنها متفائلة بغد أكثر إشراقاً تحب الأطفال، وتهتم بهم، حلمها هو أن تصبح ممرضة للأطفال.

آية، ٦ أعوام، بعد التقاط صورة لها تسللت إلى الداخل وعبرت ثوبها لتلتقط صورة جديدة، وقالت للمصور "لم يلتقط لي أحد صوراً بعد".

تحب آية أن تكون أمام الكاميرا، تقول إن حلمها هو أن تصبح ممثلة. "الجمال والوحش" هي روايتها المفضلة وتعتبر أنها تبدو كالحصناء.

بيان، ١٢ عاماً، ارتدت ثوباً وردياً فرت بيان مع عائلتها من ديارهم في سوريا منذ ثلاث سنوات، وأجبروا على ترك كل شيء وراءهم.

رغد ١٢ عاماً، ومنى، ١١ عاماً، أختين، تحب رغد شقيقتها وتقول إنها ستفعل أي شيء لحمايتها. التقت بيان مع رغد ومنى في المخيم منذ ثلاث سنوات، وياتوا من الأصدقاء المقربين منذ ذلك الحين.

هبة، عامان، ولدت في المخيم ولم تكن في سوريا قبل الآن، حياة المخيم هي الوحيدة التي تعرفها، لم تعرف سنديلا من قبل لكنها اختارت هذا الفستان من بين جميع الفساتين الأخرى.

منار وورود، ٢٠ عاماً، التقتا في مخيم عكار قبل عامين. تحلم منار أن تصبح طبيبة. تعمل كلا الفاتنتين اليوم كمعلمتين في المخيم.

تشمع الكبد

الكبد هو أكبر عضو بالجسم وهو مهم لسلامة الجسم ولقيامه بوظائفه. ويقوم الكبد بإزالة السموم من الدم ومعادلتها، كما يقوم بإنتاج عوامل مناعية لمقاومة العدوى وإزالة الجراثيم والميكروبات من الدم، كما يقوم بإنتاج البروتينات المنظمة واللازمة لتخثر الدم وتجلطه. كما وينتج الكبد العصارة الصفراوية اللازمة لامتنصاص الدهون والفيتامينات الذائبة في هذه الدهون.

قيام الكبد بكل هذه الوظائف الهامة يعني أن لا أحد من الناس يمكنه أن يعيش بكبد ازداد تليفاً على مدى الوقت، حتى انتهى به الأمر بالتوقف عن أداء وظيفته.

أسباب تشمع الكبد:

- تعاطي الخمر: حيث يحدث بين المتعاطين للكحوليات بكميات كبيرة بعد عقد من الزمان. ويعتقد العلماء أن هذا التأثير للكحوليات يكون من خلال تعطيل التمثيل الغذائي للبروتينات والكربوهيدرات والدهون بالكبد.
- الإصابة المزمنة بفيروس سي: وذلك حيث أن الإصابة بهذا الفيروس يسبب التهاباً وتلفاً بسيطاً بالكبد، وهو ما يؤدي على مدى العقود إلى تشمع الكبد.
- الإصابة المزمنة بالفيروس بي دي: حيث يتسبب أيضاً على مدى العقود من الزمان في تشمع الكبد. ومن الجدير بالذكر أن الفيروس دي لا يأتي بمفرده، ولكن يصيب الحالات المصابة بالفيروس بي.
- إصابة الكبد بالتهاب مناعي ذاتي: والذي يتسبب في إحداث التهاب وتلف وتشمع الكبد.
- الإصابة ببعض الأمراض الوراثية مثل مرض ويلسون وغيره من الأمراض التي تؤثر في طريقة الكبد في تخزين وتصنيع الإنزيمات والبروتينات والمعادن وغيرها من المواد اللازمة لسلامة قيام الجسم بوظائفه.
- الإصابة بالكبد الدهني: والذي قد يحدث لمرضى السكر أو بسبب السمنة.
- الإصابة بالسداد القنوات المرارية: حيث يسبب ارتجاع العصارة الصفراوية بسبب الانسداد تلفاً بتسججة الكبد.
- قد يكون السبب بعض الأدوية أو التعرض لمواد سامة.

أعراض تشمع الكبد:

- في بداية الإصابة، لا يعاني كثير من الأشخاص من أي شكوى، ولكن مع تقدم المرض وزيادة النسيج الكبد المصاب بالتشمع، والذي يحل بدلاً من النسيج السليم، فإن الشخص يشكو من الأعراض التالية:
- الشعور بالتعب الشديد والإرهاق والضعف.
- فقدان الشهية.
- الشعور بالغثيان والدوار.
- فقدان الوزن.
- ألم بالبطن.
- وجود أو عية دموية بالجلد عنكبوتية الشكل.

مضاعفات تشمع الكبد

- عندما يفقد الكبد قدرته على تصنيع البروتين المسمى بالألبومين، فإن الماء يتجمع بين خلايا أنسجة الجسم فتتورم. ويكون ذلك أكثر ما يظهر بالأسفيل، كما يتجمع الماء بالبطن (الحبن أو الاستسقاء).
- عندما يكون إنتاج الكبد للبروتينات المسؤولة عن تخثر الدم وتجلطه قليلاً، فإن المريض يصاب بالنزيف بسهولة، وقد يظهر ذلك على شكل احمرار براحتي اليدين.
- يحدث اليرقان نتيجة تجمع المادة الصفراء بالجسم، ويظهر ذلك على شكل اصفرار بالعينين والجلد.
- تحدث حكة جلدية نتيجة تجمع مادة الصفراء بالجلد.
- حدوث نزيف نتيجة حدوث انفجار بدوالي المريء، والتي تحدث من جراء زيادة ضغط الدم بالوريد البابي.
- حدوث النوع الثاني من مرض السكر.
- حدوث سرطان الكبد، والذي ينشأ عادة نتيجة تشمع الكبد، والذي يتسبب في حدوث نسبة عالية من الوفيات.

تشخيص تشمع الكبد

- يتم التشخيص من خلال الأعراض والعلامات.
- عند فحص هذه الحالات يجد الطبيب الكبد متضخماً وصلباً أكثر من الحالة العادية، وعند ذلك يأمر بأخذ عينات من الدم ليعمل التحاليل اللازمة.
- للتعرف أكثر على حالة الكبد، قد يطلب الطبيب عمل أشعة مقطعية وأشعة صوتية وأشعة رنين مغناطيسي، أو عمل مسح للكبد باستخدام النظائر المشعة أو عمل فحص بالمنظار.
- قد يحتاج الطبيب إلى أخذ عينة من النسيج الكبد عن طريق إبرة (خزعة).

علاج تشمع الكبد

- يكون التشمع الذي حدث بالكبد غير قابل للترجع، ولكن يهدف العلاج إلى إيقاف تقدم المرض والتقليل من المضاعفات.
- يهتم العلاج بالتعامل مع أسباب المرض والمضاعفات التي حدثت. فمثلاً يتم إيقاف تعاطي الكحول عندما يكون الكحول هو السبب، كما يستخدم عقار الإنترفيرون لعلاج التهاب الكبد الفيروسي، وتستخدم مركبات الكورتيزون لعلاج التهاب الكبد المناعي الذاتي، أما في حالة مرض ويلسون والذي يتسبب في زيادة عنصر النحاس بأعضاء الجسم، فإن العلاج يهدف إلى إزالة هذا العنصر الزائد من الجسم.
- يجب اتباع نظام غذائي صحي مع التقليل من الجهد الذي يبذله المريض.
- يشمل العلاج علاج المضاعفات. فمثلاً، يصف الطبيب غذاء قليل الملح ومدرات البول، وذلك للتخلص من السوائل الزائدة المحتجزة بالجسم.
- تستخدم المضادات الحيوية للتهاب على العلوي.
- تستخدم أدوية لعلاج الحكة الجلدية.
- تكون زراعة الكبد ضرورة عند عدم القدرة على التحكم في المضاعفات، أو عند توقف الكبد عن أداء وظيفته. وفي هذه الجراحة يتم إزالة الكبد المريض ويستبدل بالكبد السليم المزروع.

فيديوهات صدى الشام

اخترنا لكم لهذا العدد مجموعة من الفيديوهات الممتعة والمشوقة، نذكركم بإمكانية فتحها بشكل سريع وسهل من خلال هاتفكم الذكي، حين يكون متصلاً بشبكة الإنترنت، وذلك من خلال تصوير الشيفرة الموجودة أمامكم، والتي تفتح بعد الضغط على «مسح رمز».

1 مر عيد الأم حزناً على البعض ومبهجاً لآخرين. نؤمن جميعاً أن لا شيء يعوض وجود الأم في حياتنا، لكن هل فكرت يوماً لماذا نحب أمهاتنا؟ بالنسبة لعلم النفس لا يوجد شيء دون سبب، هل يعقل أن يكون سبب كل هذا الحب هو الرعاية التي تقدمها لنا فقط؟



2 يحلم الكثير من الأطفال في صغرهم أن يصبحوا رواد فضاء، لكن هل تعرف الكثير عن الحياة اليومية لرواد الفضاء؟ يصور هذا الفيديو جزءاً من حياتهم؛ ماذا يأكلون ويشربون وكيف يتحركون. إنها ليست حياة سهلة، قد يغير الكثير من الأطفال رأيهم بعد هذا الفيديو.



3 تسخر هذه الأغنية الإيرانية المترجمة للعربية من السياسات الإيرانية في التدخل في سورية، وهي أغنية لفنان إيراني معارض، يتهم فيها الحكومة الإيرانية بخداع الجنود الإيرانيين وإغرائهم بالمال للذهاب على سورية، كما تسخر من الدفاع الإيراني عن بشار الأسد وتعتبره خاسراً في كل الحالات.



عبد دوماني يفوز بجائزة إسطنبول الدولية لأفضل صورة



«وجه بريء تغطيه الدماء والغبار، ينظر إلى الكاميرا بعينين ذالبتين يطفى عليهما الحزن»، صورة أجمعت عليها لجنة التحكيم لتتال جائزة «إسطنبول الدولية لأفضل صورة». هذه الصورة التقطها المصور السوري عبد دوماني، وتعود ملكيتها لوكالة الصحافة الفرنسية، وتحمل عنوان «صرخة استغاثة من أطفال سوريا».

المسابقة نظمتها وكالة الأناضول للمرة الثانية، وقامت باختيار الصور الفائزة في إسطنبول، في الفترة من ١٨ إلى ٢١ آذار الجاري.

وتنافس في المسابقة ١٣ ألف صورة، تم اختيار ٣ منها في كل من فئات المسابقة الأربعة: صورة خيرية واحدة، وصورة رياضية واحدة، وسلسلة صور خيرية، وسلسلة صور رياضية.

بدوره اعتبر جورج ديكيرله، مدير وكالة غيتي إيماجز، إعجابهم الشديد بالصورة الفائزة بجائزة العام، كونها «بسيطة وحزينة»، معتبراً أن أي صورة أخرى، لم يكن بمقدورها إيصال الرسالة الموجودة في الصورة الفائزة بتلك البساطة.

86.7 مليون طفل في العالم لم يعرفوا في حياتهم إلا الحرب

تطوي الأطفال الفرصة الأفضل للنمو والتعلم بشكل فاعل، وتمكنهم من المساهمة في اقتصادهم ومجتمعاتهم، وبناء مجتمعات قوية وآمنة عندما يصلون مرحلة الرشد». ويتابع: «لذا يجب علينا أن نستثمر أكثر في تزويد الأطفال ومقدمي الرعاية بالإمدادات الضرورية والخدمات اللازمة لهم، بما فيها مواد التعلم، والدعم النفسي - اجتماعي، والمساحات الآمنة الصديقة للطفل، التي تمكنهم من استعادة إحساسهم بطفولتهم بالرغم من النزاع». يولد الطفل بحوالي ٢٥٣ مليون خلية عصبية فاعلة، ولكن بلوغ الدماغ لقدراته الكاملة أي بليون خلية عصبية فاعلة. في سن الرشد من عدمه، يعتمد بشكل كبير على تنمية الطفولة المبكرة، والتي تتضمن الرضاعة الطبيعية والتغذية المبكرة، والتحفيز المبكر من قبل مقدمي الرعاية، وفرص التعلم المبكرة وفرصة النمو واللعب في بيئة آمنة وصحية.

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إن ٨٦.٧ مليون طفل دون سن السابعة، أمضوا حياتهم بالكامل في مناطق النزاع، مما يعرض نموهم الدماغي للخطر.

فخلال أول ٧ سنوات من حياة الطفل، يمكن لدماغ الطفل أن يفعل ١,٠٠٠ خلية دماغية في كل ثانية. وتستطيع كل واحدة من هذه الخلايا، التي تُعرف بالخلايا العصبية، أن ترتبط بحوالي ١٠,٠٠٠ خلية أخرى آلاف المرات في كل لحظة. وهذه الوصلات العصبية هي لبنات البناء لمستقبل الطفل، حيث تحدد لياقته الصحية، وسلامته العاطفية، وقدرته على التعلم في المستقبل. تبين أرقام اليونيسيف أن طفلاً واحداً من كل ١١ طفلاً دون سن السادسة، أمضوا فترة النمو الحساسة هذه في خضم النزاع. ويضيف بريوتو: «حرم النزاع الأطفال من الأمان، والأصدقاء، واللعب والروتين. وهذه جميعها من عناصر الطفولة التي



فضائيات بفتح التاء

ناشر الزعزوع

فكروا بهم...

في أقبية مظلمة تحت الأرض، في أماكن بانسة وموحشة، يعيشون مع الخوف والجوع والموت اليومي. أجسادهم باردة، أرواحهم معلقة ببقايا أمل، عقولهم لا تكف لحظة عن التفكير، لكنهم على أي حال لا يعلمون ماذا يحدث خارجاً، لا يسمعون سوى أصوات عذابهم الذي يتكرر منذ سنوات. يعلمون أن الكرة الأرضية ما زالت تدور كما كانت من قبل، يعرفون أيضاً أن ثمة ليلاً ونهاراً، وربما يتخيلون حين يطبقون أعينهم شكل الشمس، ربما يحلمون بحرارتها، ما أدرانا. قد يكونون الآن نياماً، أو ربما استيقظوا كي تنهمر على أجسادهم السياط، ربما استيقظوا ليسلب منهم الوحوش حفنة أخرى من إنسانيتهم، ربما يسوقونهم الآن إلى الذبح، ما أدرانا. كثيرون منا لم يعودوا قادرين على التفكير بهم، كثيرون منا انشغلوا بحياتهم، قد يكتبون بين الحين والحين عبارة ما، قد يضعون صورة تذكر بهم، لكنهم هناك لا يعلمون، ربما لا يعلمون أن سوريا التي يعرفونها باتت مزقاً، ربما لم يسمعوها لا بداعش ولا بالضرورة ولا بسواها، ربما لا يعرفون أن حلم الشعب السوري واحد بات بعيداً جداً...

تقول المنظمات إن أعدادهم تقدر بمئة ألف، ربما أكثر، ما أدرانا. بعضهم مر على وجوده تحت الأرض خمس سنوات، أحدهم ربما شارك بمظاهرة واحدة. الآخر، ذاك القابع في الزاوية محطماً، طيب أسف جريحاً، وذاك الذي يسند رأسه إلى الجدار محام طالب بالعدل. قال لنا السجان في أول يوم: سنسلخ جلودكم قال لنا المحقق في الليلة التالية: سنعلقمك من رموش عيونكم. قال لنا آخر في ليلة أخرى: سنحطمكم. ربما لم تصدقهم وقتها، لكنكم جميعاً رأيتم صورنا، رأيتم وجوهنا وقلوبنا، رأيتم المنا سمعتم أنيننا الذي يتكرر كل دقيقة وكل ثانية. لم نضعف، لم نستسلم، لكننا أيضاً لم نخطئ. وهناك تحت الأرض الأخرى تصرخ امرأة: ولدي وتصرخ أخرى: أمي وتصرخ ثالثة: يا أخوتي

لا أحد يسمع أصواتهن، لا أحد يفاوض لأجلهن. كثيرون يلهثون وراء السلطة، يلهثون ليقتنصوا من هذه الغنيمة الدسمة المسماة ثورة، بينما الثورة تقبع تحت الأرض، تقبع في المعتقلات، خلف القضبان، حيث لا شمس ولا فنادق فأخرة، ولا قوات فضائية، حيث لا تصريحات ولا تلميحيات ولا مفاوضات. هنالك تحت الأرض، حيث لا شيء سوى الخوف...

لا يمكن أن تفهم ماذا يعني أن تصبح معتقلاً حتى تبصر ضوء الشمس بعينيك بعد شهر من العتمة. لا يمكن أن تفهم ماذا تعني الثورة ولا الحرية ولا العدالة حتى يلامس وجهك أرضاً باردة لا روح لها، ولا يمكن أن تغفر لأولئك الذين يسامون على حقل في الحياة، ولا يمكن أن تغفر... تغفر لمن سلب منك حياتك، لا يمكن أن تغفر... كفانم تنظيراً، هل جربتم كيف يموت المعتقل آلاف المرات؟

حين يفتح السجان الباب الحديدي الثقيل تتسرب أنفاس ثقيلة من الممر المشيع بسنوات الرعب والقمع والاستبداد، تستطيع وأنت معصوب العينين أن ترى وجوه أولئك الذين فبت أجسادهم في هذه الأماكن نفسها، ولا تستطيع أن تنسى صوت السجان، لا يمكن أن تغفر... أولئك الذين يتحدثون عن حل سياسي هل وضعوا إطلاق سراح المعتقلين أولاً؟ هل قالوا للعالم إننا لا نقبل أن نتفاوض إن لم يفتح هذا القدر جميع الأبواب؟ لماذا ركضوا ركضاً ليخلوا في دوامته؟ لماذا ركضوا ركضاً كي يرسوا مستقبل لبلاد ما زال أبنائها معتقلين؟ تباً لجميع حلول السياسيين التي تنسى المعتقلين، لن نقبل حلاً سياسياً يبقى معتقلاً في زنزانية... ولماذا نخجل أن نحمل صباحاً مساء صورهم وأسماءهم، قصصهم، حكاياتهم، وجوه أمهاتهم، وجوه أولادهم؟

سوريا التي نبحت عنها والتي ن فكر فيها ما زالت تقبع في زنزانية. سوريا التي يريدون أن يرسموا مستقبلها ما زالت تقبع تحت الأرض. لا يهم شكل الدولة ولا من يحكمها، لا يهم دستورها ولا قانونها، لا يهم إن كانت تسير يميناً أو يساراً، المهم أن يخرج كل المعتقلين، وساعتها سيسقط كل طغاة الأرض.

في زنزانية واحدة، يجلس عربي سني كردي علوي درزي اسماعيلي مسيحي، بنالون العذاب نفسه كل يوم، يحلمون الحلم نفسه كل يوم، يموتون الموت نفسه كل يوم... هنالك سوريا التي تركناها، وبحثنا عن أشياء غريبة... عن أشياء لا تشبهنا. ولا تشبهها...

سيخرجون ذات يوم، وحين ستلامس أشعة الشمس وجوههم المتعبة، سيرون ماذا فعلنا بأحلامهم، وسيقولون جميعاً: أه كم لبثنا!! فكروا بهم وأنتم تمزقون سوريا، فكروا بهم وأنتم تقسمون الغنائم، فكروا بهم وأنتم تفاوضون، وأنتم تحدثون، وأنتم نائمون، وأنتم تاكلون وتشربون... فكروا بهم لأنهم هم فقط، سوريا التي نبحت عنها.



بالسوري الفصيح

حدا وبيقول بس كيف بدها تمشي الثورة من دون ما يكون في حدا يحكي باسمها؟ بالله شو؟ ليش حبيبي الثورة من إيمته كانت مستتية حدا يحكي باسمها؟ أصلاً الثورة بتشرف أكبر راس مو العكس أبداً. ثورة صار فيها نص مليون شهيد مو بحاجة لحدا يحكي باسمها، كل قطرة من دم شهيد أعظم من كل المؤتمرات الصحفية والمفاوضات والاجتماعات ودي مستورا وحریم دي مستورا كمان، وصدقوني ضحكة طفل طالع من تحت الأنقاض أقوى من كل شي بالنديا، أقوى من كل الأسلحة وكل الجيوش. أنا من ناحيتي ما بصدق حدا، يعني النظام ساقط من زمان، بس المعارضة عم تسقط تدريجياً، شوي شوي، وع الهدا بيه ع الهدا لا تخلي يشوفك حدا... سامحوني.

واحد سوري معصب وطلع خلقو

ازبلوهن، معيش عدم المواخزة، البداية شوي فيها قلة أدب وبدكن تسامحوني، بس عن جد ازبلوهن، يعني ارموهن بالزباله، كلهن يعني كلهن، المعارضة والنظام، هدول اللي بطلعوا ع التلفزيونات كل يوم ويحكوا من الصبح للمسا من دون ما تفهم منهن ولا كلمة، ازبلوهن، اعملوا حالكن مو شايفينهن بنوب، هيك أحسن شي، لأنو كل ما طلع شي... منهن ع التلفزيون بشي تصریح بيرفع ضغط الناس وبيزيد نسبة السكر بالدم، العمى ضربهن قشة لفة، شو نسقيلين، لا والعن شي لما بطلع شي حدا بنكون قبل يومين بس قايلين إنو هاد يعني ماشي حالو، بيخص شي خبصة، وبيوقع، طيب ما داموا هيك هيك راح يوقعوا بالآخر ليش ما نزلهن من الأول ونخلص وبلا ما يجلطونا، لأنو نحن ما ناقصنا جلطات، يعني براميل وصواريخ ومفجرات وفوق منها جلطات، كتير على هالشعب المسكين، والله كتير يا عالم... هلا بيحي

من هنا وهناك

غبي آخر

تعجب وخمس إشارات استفهام وفاصلة يبدو أنه نال رضا الولي الفقيه فتم تكليفه ببرنامج يستفح منه، بعد أن كان يطل على الفضائيات بصفة محلل سياسي وخبير فيما لا يعرف. المهم أن السيد عودة الممانع وفي أثناء مقدمة برنامجه حديث اليوم بتاريخ ٢٨-٣، وقد بلغت به الحماسة أشدها للحديث عن الانتصار التاريخي الذي تحقق في "اتمر"، التي أخلاها تنظيم داعش وحلت محله قوات احتلال جديدة بإسناد روسي، وفي غمرة استرساله في الحديث عن ردود الأفعال تجاه تلك العملية المسرحية الهزيلة، رفع صوته عالياً ليقول (إسرائيل ترى في تحرير المدينة إدلالاً لداعش ومؤشراً لبداية السقوط)!! والحقيقة أن كلامه يحتاج عشرين إشارة

على قناة الاتجاه، يطل يونس عودة الذي يبدو أنه نال رضا الولي الفقيه فتم تكليفه ببرنامج يستفح منه، بعد أن كان يطل على الفضائيات بصفة محلل سياسي وخبير فيما لا يعرف. المهم أن السيد عودة الممانع وفي أثناء مقدمة برنامجه حديث اليوم بتاريخ ٢٨-٣، وقد بلغت به الحماسة أشدها للحديث عن الانتصار التاريخي الذي تحقق في "اتمر"، التي أخلاها تنظيم داعش وحلت محله قوات احتلال جديدة بإسناد روسي، وفي غمرة استرساله في الحديث عن ردود الأفعال تجاه تلك العملية المسرحية الهزيلة، رفع صوته عالياً ليقول (إسرائيل ترى في تحرير المدينة إدلالاً لداعش ومؤشراً لبداية السقوط)!! والحقيقة أن كلامه يحتاج عشرين إشارة



الذهب العالمي عند أدنى مستوى في

الغبي



عناصر داعش يستقلون سيارات دفع رباعي لا تتجاوز سرعة الواحدة في أفضل حالاتها ٢٠٠ كم في الساعة، وبسبب وعورة الطريق فإن سرعتها قد تنخفض لما هو أقل من ذلك بكثير، ومن يطاردها هو طيران، سواء أكان مروحية أو حربية، فإن سرعته تفوق سرعة تلك السيارات بأضعاف، ومع هذا فلم يتمكنوا من اصطیاد الدواعش الهاربين. يا سبحان الله، هل كان الدواعش يرتدون طاقية الإخفاء يا نزار؟ طائرات تطارد سيارات ولا تتمكن من اصطیادها!! كيف يمكن لعائل أن يصدق مثل هذه السحبة؟ لكن ما دام جمهورك الكريم صدق في يوم من الأيام حكاية سطل اللبن، فلا بد أن يصدق أي كذبة أخرى تقولونها.

على قناة سما الفضائية ولتغطية الحدث نفسه، أي احتلال دمر، يظهر نزار الفراء، المذيع الأول في القناة، منتشياً بما أسماه يوم النصر المؤزر، ويتحدث عن البطولات التي خاضها «الأبطال» في الميدان من أجل تحرير تلك المدينة، ويرد بالمعجبة على الإعلام الذي تحدث عن أن معركة دمر هي معركة سهلة، لكنه، أي السيد الفراء، يؤكد أنها معركة صعبة وصعبة جداً. ثم يقول إن الطيران الحربي السوري والطيران الروسي يطاردان فلول داعش التي فرت من المدينة، للحيلولة دون وصولها إلى مدن مثل السخنة والكام ٣ وغيرها. طبعاً بالنسبة للجمهور غير الغبي مثل جمهور السيد نزار، فإن

موجز الأخبار

مذیعة، وهكذا انتصرنا في دمر، عادت زنوبيا إلى حضن الوطن بعد أن كانت سبية بيد مغول العصر. وللوقوف على تفاصيل هذا الانتصار الكبير، ينضم إلينا من عروس البادية، سيادة العقيد المقدم سهيل الحسن. سيادة العقيد أهلاً بك، هل تحدثنا عن هذا الانتصار الكبير.

العقيد، علينا أن نفرق بين الانتصار الكبير والانتصار الساحق، هناك انتصارات كبيرة وانتصارات ساحقة. نحن لا نريد أن نتحدث عن الانتصار فقط لأنه انتصار، ولكن لكي نعرف إذا كان كبيراً أو ساحقاً. ونحن نعرف جيداً أن هناك الكثير من الأقوال، لكن الأقوال لا تشبه الأفعال، وكذلك فالأفعال لا تشبه الأقوال. هذه حقيقة ويجب أن ينتبه إليها العالم جيداً. العالم يعرف ذلك، ونحن نعرف ذلك، لكن من لا يعرفون ذلك هم الذين لا يعرفون ذلك... وعليك أن تسألني نفسك أولاً إذا كنت تعرفين ذلك أو لا تعرفين ذلك، ولن أقول أكثر من هذا.



– استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

– قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل... معنا... صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير

– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع والساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

facebook

صدي
افتراضي

فادي سعد

يبدو أن الصحف ستتموت جميعها في النهاية... ولن يستطيع النجاة إلا الفيسبوك، هذا المنبر العظيم الوحيد. هنا سنقرأ كل شيء، ونعرف عن كل شيء، ونحل كل شيء، ونتقياً كل شيء. لا أجندات هنا، ولا إيديولوجيات قاتلة سوى الملاك الضعيف الصغير.

سنبداً صباحنا هنا مع نص عظيم، وننهي مساءنا هنا أيضاً مع نص رديء. هذا التيه الأزرق خالد، سنعيش فيه، حتى نجدوا في النهاية جثتنا مسخرة على الجدران.

Fady Jomar

على هامش ما يتردد عن موقف بسام كوسا وقبله زياد الرحباني، تزداد قناعاتي رسوخاً أن القضية ليست أننا خدعنا بهم كـ مثقفين أو مبدعين.. هم كذلك فعلاً.. ولاشك لدي بمخزونهما المعرفي، أو قدرتهما على تحويل هذا المخزون لأعمال هامة.. لذلك لا أستطيع التعامل معهما إلا كشخصيات في غاية الأهمية من حيث المعرفة، والنتاج على حد سواء..

ببساطة: الخلاف معهما أخلاقي صرف.. هما - وغيرهما - يعرفان حق المعرفة أنهما في صف القاتل وضد الإنسان.. هما يدركان تماماً أنهما من أنصار قصف المدن الأمانة واعتقال الأبرياء وقتلهم تحت التعذيب.. ليسوا حمقى ولا جهلة ولا مخدوعين... ولا حتى طائفين..

هم ببساطة: يكرهون الإنسان السوري.

Ghassan M Jebai

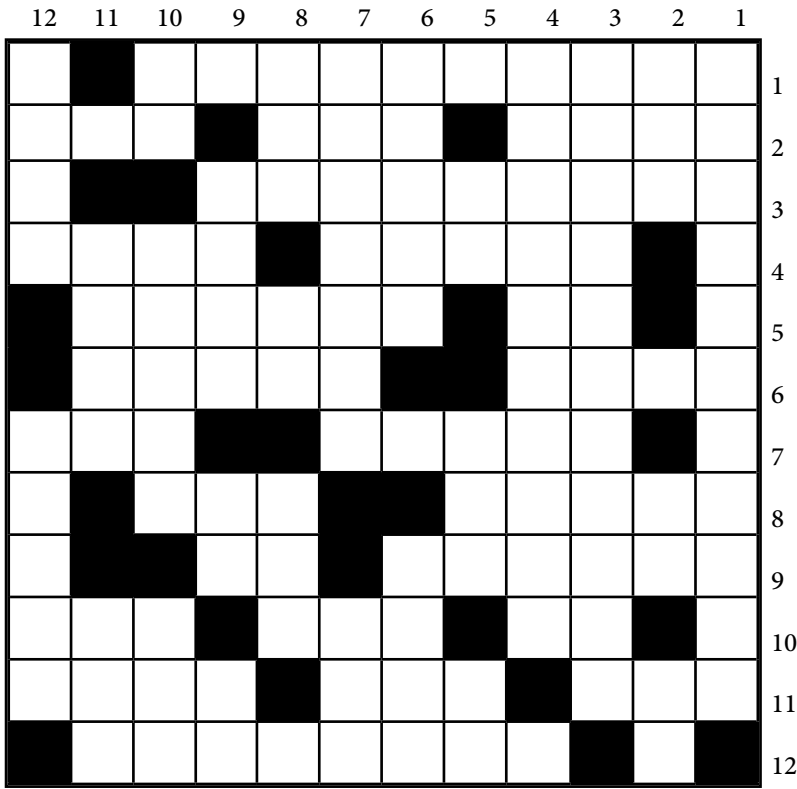
ذاك الذي حفر الاسم والتاريخ بمسمار أو شظية حجر فوق جدار السجن كان يعلم أن الثورة قادمة وسوف تقرأ ما كتب ذلك الذي لم يكن أحد يعرف اسمه...

Alaa Farhat

ليش كل هالمسخرة على خسارة المنتخب السوري ادام اليابان ٥-٠؟!
أصلاً البرازيل كمان خسرت مع ألمانيا ٧-١ ..
بيصير هيك أحياناً خيو لما المنتخبات الكبيرة بتتناطح (:)

الشارع
السياسيإعداد وتقديم: قاسم الحسن
إخراج: كريم بيطار

الكلمات المتقاطعة



عمودي:

1. معلق رياضي عربي
2. سنم - أضف (معكوسة)
3. نادي كرة قدم أسباني
4. أكبر السلاسل الجبلية
5. إله - رغبات - للتعريف
6. هيمنة - فيول (معكوسة)
7. مدينة في فلسطين - يجمع
8. أدرك (معكوسة) - عبر (معكوسة) - فسر
9. تنهض - حرف جر - خصم
10. اكتمل - شلل - هب (معكوسة)
11. نتوء (مبعثرة) - ساق
12. هدف - قيود

أفقي:

1. شاعر سوري شهير
2. صوت طرق الحديد - مكيال - مهرب
3. من عجائب الدنيا السبع
4. دولة عربية - رتبة في الجيش
5. مادة مميتة - من مدن الريف الحلبى
6. استجابوا - بريق
7. مدينة سورية - من الأبراج
8. بين الجبال - تمنع
9. تكاثر - خاصتي
10. متشابهان - عذاب - جو
11. يجابوب - أنقص - حذاء
12. ممثل سوري قدير

الحل السابق

عمودي

1. سميح شقير - لون
2. لو - بل - جواسيس
3. ياسن - الأقتال (معكوسة)
4. مقام - يال (معكوسة)
5. أعدو - خزني - أف
6. جرو - هالي
7. شجاع - الصراخ
8. إثم - مراقب - أب (معكوسة)
9. هموم - مروحية
10. يقتل (معكوسة) - ندد
11. مشهور - م م
12. المجادلة - صد

أفقي

1. سليمان شاه - ما
2. مواقع - جثم - شل
3. ساد - أمولهم
4. حب - موجع - متوج
5. شلل - قرى
6. الخوار
7. يجتاز - لام - مل
8. روتين - صفر - تم (معكوسة)
9. اق - يهربون
10. لسان - ١١ - حدق
11. ويل - العبيد
12. نسي - في - أت - ود

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر:

مغني ومطرب سوري

لكل إنسان في أي وقت طرق ليختار أحدها للعبور إلى المرحلة المقبلة من حياته ولكن منهم من يختار بحذر ومنهم من يترك المهمة لعفويته التي طالما قادتنا إلى الجحيم أو ما شابهه.

الحل السابق:

عيد الفطر

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٥	١	٣	٨	٦	٢	٧	٤	٩
٢	٩	٤	١	٥	٧	٦	٨	٣
٦	٧	٨	٩	٣	٤	٢	١	٥
٣	٥	١	٧	٩	٨	٤	٦	٢
٩	٨	٦	٤	٢	٣	٥	٧	١
٤	٢	٧	٦	١	٥	٣	٩	٨
٨	٦	٥	٣	٧	٩	١	٢	٤
١	٤	٢	٥	٨	٦	٩	٣	٧
٧	٣	٩	٢	٤	١	٨	٥	٦

في أسبوع الفيفا

إنجلترا تهزم ألمانيا في عقر دارها والأرجنتين عادت منتصرة من الأرض التشيلية مع تعثر لمنتخب السامبا



إنجلترا 3 - 2 ألمانيا

وفاة أيقونة الكرة الشاملة يوهان كرويف

فقدت رياضة كرة القدم بشكل عام، والكرة الهولندية بشكل خاص، نجم وملهم برشلونة السابق «يوهان كرويف»، الذي فارق الحياة بعد صراع مرير دام طويلاً مع مرض السرطان.

«كرويف» البالغ من العمر 68 عاماً، بعدما أنهكه المرض، لفظ أنفاسه الأخيرة في إحدى مشافي مدينة برشلونة الإسبانية، لتعلن صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، عن الخبر الحزين لعشاق المستديرة، عبر بيان جاء فيه: «في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٦، توفي يوهان كرويف في برشلونة، محاطاً بعائلته، بعد صراع طويل مع مرض السرطان. نطلب بحزن كبير احترام خصوصية عائلته خلال فترة الحزن والعزاء».

وأصدر الاتحاد الهولندي لكرة القدم بياناً على موقعه، نعى فيه أسطوره قائلاً: «لقد علمنا بحزن شديد بوفاة يوهان كرويف. تعجز الكلمات عن التعبير».

كما نُصّبت الأعلام في مدينة أمستردام الهولندية، حداداً على وفاة «كرويف»، وقرر الاتحاد الهولندي تكريم «كرويف» بإيقاف مباراة منتخبه الودية مع فرنسا الجمعة، عند الدقيقة الـ١٤، في إشارة إلى الرقم ١٤ الذي ارتداه الأسطورة. ونعى برشلونة أسطوره السابق قائلاً في موقعه الرسمي: «يقدم النادي تعازيه بلاعبه السابق الأسطوري، والمدرب الذي سيذكر دائماً بتقدير عال. يرغب برشلونة في التعبير عن الألم والحزن لوفاة يوهان كرويف، الذي كان لاعباً ومدرباً في نادي برشلونة، والذي سبقي أبداً أسطورة في النادي».

دوري الـ NBA:

غولدن ستايت وسان أنطونيو يتابعان مشوارهما الرائع

واصل كل من غولدن ستايت ووريزرز، حامل اللقب، وسان أنطونيو سبيرز، تقديم العروض المذهلة هذا الموسم، في دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين، حيث فاز الأول على ضيفه دالاس مافريكس 128-120، والثاني على ضيفه ميفيس غريزليز 110-104. وعزز غولدن ستايت رقمه القياسي بفوزه 52 على التوالي على أرضه. وتعود خسارته الأخيرة إلى كاتون الثاني/يناير 2015، في حين تابع سبيرز مشواره الناجح من دون أي خسارة على أرضه هذا الموسم. وواصل أوكلاهوما سيتي ثاندسر عروضة القوية وحقق فوزه السابع على التوالي، وكان على حساب سان أنطونيو سبيرز 111-92، وكان الفريقان قد ضمنا التأهل لدور البلاك أوف منذ فترة.

فيما قاد الملك «ليبرون جيمس» فريقه كليفلاند كافالييرز، متصدر المنطقة الشرقية، إلى الفوز على نيويورك نيكس 107-93، بعد أن نجح بتحقيق الثلاثية المزدوجة (تربيل دابل) للمرة الثانية والأربعين في مسيرته، بتسجيل 27 نقطة مع 11 متابعة و10 تمريرات حاسمة. وتستمر المعركة على البطاقات الثماني من كل منطقة، والمؤهلة إلى البلاك أوف، حيث حقق هيوستن روكتس، سابع المنطقة الغربية، فوزاً هاماً على تورونتو رابتورز، وصيف المنطقة الشرقية، 112-109. كما عزز ديترويت بيستونز مركزه الثامن في المنطقة الشرقية، بفوزه الخامس على التوالي، على حساب تشارلوت هورنتس السادس، 112-105.

وفي باقي المباريات، منى لوس أنجليس ليكرز بخسارته 57 هذا الموسم، أمام ضيفه دنفر ناغزس 116-105، وفاز أتلانتا هوكس على ديترويت بيستونز 112-95، وأتلانتا هوكس على ميلووكي باكس 101-90، وميامي هيت على أورلاندو ماجيك 108-97، وسكارامنتو كينغز على فينيكس صنز 116-94. وفاز مينيسوتا تمبولفنز على واشنطن ويزاردز 132-129، وبوتا جاز على مينيسوتا تمبولفنز 93-84، وتشارلوت هورنتس على ميلووكي باكس 115-91، وبروكلين نتنس على إنديانا بيسرز 120-110، وبوسطن سلتيكس على فينيكس صنز 102-99، وبرتلاذ تريبل بلايزرز على فيلادلفيا سفنتي سيكرز 108-105.

رد. كما فاز منتخب مالي على نظيره من غينيا الاستوائية ١-٠. ومن جهته، فاز منتخب غانا على موزامبيق بثلاثة أهداف لهدف.

تصفيات كأس آسيا:

حققت قطر فوزها السابع على التوالي، بعد تغلبها على ضيفتها هونغ كونغ ٢-٠، ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات مونديال ٢٠١٨ في روسيا، وكأس آسيا ٢٠١٩ في الإمارات. فيما حققت الصين، الثانية في المجموعة، انتصاراً عريضاً على ضيفها المالديفي ٤-٠. وضمنت إيران عملياً صدارتها للمجموعة الرابعة بفوزها على ضيفتها الهند ٤-٠. فيما تابعت عمان مطارتها بتخطيها ضيفها غوام بهدف وحيد. وحقق منتخب أستراليا لكرة القدم فوزاً كبيراً على نظيره الطاجيكي بسباعية نظيفة، ضمن منافسات المجموعة الثانية، وتمكن المنتخب الكوري الجنوبي من العودة بفوز قاتل من ضيفه المنتخب اللبناني، بهدف وحيد جاء في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء.

مضيفه منتخب سانت فينسنت، بثلاثية مقابل هدفين. وفي المجموعة الثانية، تعادل المنتخب الجاميكي مع ضيفه الكوستاريكي، المتصدر برصيد ٧ نقاط بهدف لثلاثة، فيما تعادل منتخباً هايتي وبنما سلبياً.

تصفيات أمم أفريقيا:

المنتخب الجزائري يضرب بقوة ويكتسح ضيفه الإثيوبي بنتيجة ٧-١، ليتصدر مجموعته بتسع نقاط. وأتقد «محمد صلاح»، المنتخب المصري من الخسارة أمام نيجيريا، عندما تمكن من تسجيل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع، لتستمر مصر هي الأخرى، بالصدارة بسبع نقاط متفوقة على المنتخب النيجيري الوصيف بخمس نقاط. وتصدرت تونس ترتيب مجموعتها برصيد ٦ نقاط بفارق الأهداف عن توغو، بعد فوز نسور قرطاج في المباراة التي جمعت بينهما. وفي مباراة أخرى، حقق منتخب كوت ديفوار حامل لقب النسخة الأخيرة، فوزاً صعباً على ضيفه السوداني بهدف دون

التنازع من إحراز اللقب، وتغلب عليه هذه المرة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم بنتيجة هدفين لهدف. في حين فشل منتخب البرازيل من اجتياز منتخب الأرجواي وإنقاذ للتعادل بهدفين لكل منهما. وفي مباراة أخرى، تعادل منتخب الإكوادور والمنتخب الضيف باراغواي ٢-٢ في العاصمة كيتو، وهذا هو التعادل الأول للإكوادور بعد أربعة انتصارات. وعاد المنتخب الكولومبي بفوز مثير ٣-٢، من أرض مضيفه المنتخب بوليفيا، ضمن نفس الجولة. وفي آخر المواجهات، انتهى لقاء المنتخب البروفيني مع ضيفه الفنزويلي في ملعب بيرو الوطني، بالتعادل الإيجابي ٢-٢.

تصفيات أمريكا الشمالية:

حافظ المنتخب المكسيكي على الصدارة برصيد ٩ نقاط، بعد أن فاز على ضيفه المنتخب الكندي، بثلاثية نظيفة. وفي ذات المجموعة، انتهت مواجهة السلفادور والهندوراس بالتعادل ٢-٢، في حين سقط المنتخب الأمريكي في أرض غواتيمالا ٢-٠، وفاز منتخب ترينيداد وتوباغو على

رسالة شديدة اللهجة لجاتها في القارة العجوز، إذ تمكنت الأولى من اختراق أسوار برلين، وهزيمة «المانشافت» في عقر دارهم بثلاثة أهداف لهدفين، بعد أن تقدم الألمان أولاً بهدفين، لينجح بعدها رجال المدرب «روي هودسون» بقلب الطاولة والفوز بلقاء. أما إيطاليا، فقدت أداء مميزاً أمام إسبانيا، بظلة أوربا في آخر نسختين، استخفت عليه أفضل من نتيجة التعادل الإيجابي بهدف لهدف، في حين عاد منتخب البلد المضيف للنهائيات بفوز مستحق جاء على هولندا الحزينة على رحيل أسطورتها «كرويف». وحسم التعادل الإيجابي بهدف لهدف، لقاء المتأهلين للبطولة الأوروبية لأول مرة في تاريخهما، ويلزم مع إيرلندا الشمالية. فيما سقطت البرتغال على أرضها مع نجمها «رونالدو»، أمام المنتخب البلغاري بهدف وحيد.

تصفيات أمريكا الجنوبية:

ثار المنتخب الأرجنتيني من نفس الفريق الذي هزمه بركلات الترجيح في نهائي بطولة «كوبا أمريكا ٢٠١٥»، وحرم

استغلت المنتخبات الأوروبية توقع الدوريات الكروية واتجهت للاستعداد والتحضير للعرس الأوروبي في فرنسا الصيف المقبل، في حين كانت منتخبات أمريكا الجنوبية تتنافس فيما بينها من أجل التأهل لنهائيات كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، حالها حال منتخبات أمريكا الشمالية. فيما تشغل القارة السمراء بالتصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية في الغابون، والتي شهدت مواجهاتها تفوقاً واضحاً للمنتخبات العربية فيها، الأمر الذي لم يتمكن عرب آسيا من فرضه على خصومهم في القارة الصفراء.

مثنى الأحمدة

وديات أوروبا:

وجهت منتخبات إنجلترا وإيطاليا وفرنسا



دجوكوفيتش يتوج بلقب أنديان ويلز. ولقب السيدات يذهب لأزرنكا على حساب سيرينا وليامس

على حساب البلجيكي «ديفيد غوفين»، بمجموعتين لواحدة، بواقع 3-6 و3-6. وتفشل «سيرينا» للعام الثاني على التوالي، في إحراز لقب هذه البطولة، التي عادت للمشاركة فيها بعد أن قاطعتها منذ عام 2001، بسبب سماعها كلمات وشتائم عنصرية من الجمهور. هذا اللقب أعاد «أزرنكا» لتكون بين اللاعبات العشر الأوائل للمرة الأولى منذ 18 آب/أغسطس عام 2014، وذلك بتقدمها للمركز الثامن في التصنيف الجديد لمحترفات التنس.

توج المصنف الأول عالمياً، الصربي «نوفاك دجوكوفيتش»، بلقب دورة إنديان ويلز الأمريكية لكرة المضرب، أولى بطولات الماسترز ذات الألف نقطة، عقب فوزه على الكندي «ميلوس راونتش»، في المباراة النهائية، بمجموعتين دون رد جاءت بواقع 2 و 6-0. وكان «دجوكوفيتش» قد حجز مكانه في النهائي بعد فوزه على الإسباني «رافائيل نادال» في الدور قبل النهائي، بمجموعتين نظيفتين، بواقع 6-7 و6-2. في حين وصل «راونتش» إلى النهائي

تصفيات كأس أمم أفريقيا KAF

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
غانا	3	3	11	9
موريشيوس	2	3	7	6
رواندا	3	1	2	3
موزمبيق	3	0	5	0

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
الجزائر	3	3	14	9
سيشيل	3	1	5	4
أنيويا	3	1	9	4
ليسونو	3	0	7	0

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
مصر	3	2	9	7
نيجيريا	3	1	3	5
تنزانيا	3	1	3	4
تشاد	3	0	8	0

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
ليبيا	3	2	3	6
توغو	3	2	4	6
تونس	3	2	9	6
جيبوتي	3	0	11	0

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
الكامبيون	3	2	4	7
موريتانيا	3	2	5	6
جنوب أفريقيا	3	1	5	2
غامبيا	3	0	3	1

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
المغرب	3	3	5	9
جزر الرأس الأخضر	3	1	9	6
ساو تومي وبرينسيبي	3	1	11	3
ليبيا	3	0	5	0

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
مالي	3	2	4	7
بينين	3	1	4	5
جنوب السودان	3	2	4	3
غينيا الاستوائية	3	1	3	1

الفريق	المباريات	الأهداف	نقاط	
	ف	م	ت	ن
الغابون	3	2	6	7
ساحل العاج	3	2	1	5
السودان	3	1	5	3
سيراليون	3	1	3	1

«5 سنوات على الثورة السورية»

سلام أبو شالة

بالمشاركة بين كل من المنتدى الثقافي السوري في استنبول، منظمة هامش «البيت السوري»، إذاعة صوت رابطة، مكتبة توتيل العربية، حزب اليسار الديمقراطي، إذاعة وتلفزيون أورينت، أقيمت فعاليات الأسبوع الثقافي السوري (٢٠١١-٢٠١٢) آذار، في صالة مكتبة توتيل العربية في مدينة استنبول التركية، وذلك بمناسبة ٥ سنوات للثورة السورية. باشرت الفعالية الثقافية أنشطتها بافتتاح معرض كتاب للآداب السوري، ولكل ما يتعلق بالشأن السوري، في صالة مكتبة توتيل العربية، وبحجم خاص بمقدار ٢٠٪، طوال فترة الفعالية. تلال ذلك أمسية شعرية متنوعة، شارك بها كل من الشعراء: علي سفر، سلام أبو شالة، عبد اللطيف الحسيني، محمد حاج بكري (من سوريا)، والشاعر السوداني محمد المدني، كما وكن حضور الشاعر التركي حسين فرحات لافتاً؛ حيث ترجم عبد القادر عبد الله قصائد الشاعر التركي، التي ألفها الأديب نجم الدين سمان باللغة العربية. وقد تميزت القاصد بصيغة الوجدانيات التي تنوعت ما بين الحنين والغربة وألم الجوع ومعاناة الاعتقال والفقد.

استمرت الفعالية في يومها الثاني، مع الباحث السوري الفلسطيني ماجد كيالي، الذي قدم محاضرة بعنوان «الفلسطينيون والثورة السورية»، أشار خلالها أن الشعب الفلسطيني أخ للشعب السوري في ثورته، وتطرق إلى ما تعرض له المواطن السوري الناظر من قتل وتعذيب طال أيضاً الإنسان الفلسطيني الذي لم يكن بعيداً عن التكنيل والاعتقال والتجويع والحصار من قبل نظام بشار الأسد. كما وشارك المترجم السوري عبد القادر عبد الله بمقالة «الثورة السورية من النافذة التركية»، والتي شرح فيها مواقف التيارات السياسية التركية، ومواقف الإعلام التركي من الثورة السورية منذ بدايتها وحتى اليوم.

وكان اليوم الثالث قصصاً باهتزاز، فقد شهد أمسية قصصية شارك فيها ثلاثة قاصدين سوريين. استقبلت فاطمة ياسين الأمسية بقصة عن المعتقل، تلاها خطيب بلسة بقصة ساخرة، تليها قصص قصصيتين: «جرش هايل» و«هايل السوري» لنجم الدين سمان. اختتمت الأمسية بنقاش مفتوح حول القصص، وحول تجربة القاصين المشاركين.

أما اليوم الرابع فكان لندوة بعنوان «تجارب المجموعات الثقافية في تركيا»، تكلم فيها ياسين الحاج صالح عن «تجربة البيت الثقافي السوري في استنبول - هامش»، وكيف أنشئت المنظمة، وما هي نشاطاتها ضمن المجتمع المدني، وكيف تشارك فيها ناشطون أتراك وسوريون، ثم تحدثت علي سفر عن تجربة «المجموعات الإعلامية السورية في تركيا»، ما لها وما عليها. وتناول نجم الدين سمان تجربة «المنتدى الثقافي السوري في استنبول»، والحاجة له ليكون منبراً ثقافياً يظهر بأن السوري ليس لاجئاً فقط وهارباً، بل إنساناً يمتلك ثقافة وحضارة وإبداعاً.

وفي اليوم الخامس تم عرض الفيلم الوثائقي السينمائي «بوردينغ»، للمخرج السوري عطفان غنوم، في أول عرض جماهيري له. تناول الفيلم مأساة اللاجئين في البحث عن وطن وسط أحلامهم الضبابية في الوصول إلى بلد يستقبلهم ولا يزيد من معاناتهم. وفي ختام الفيلم، عرضت رسالة صوتية مرئية وخاصة، من المخرج غنوم لمشاهديه في استنبول. أما اليوم الأخير فقد كان حفلاً كاليوم الأول، شاركت فيه ٣ نشاطات تركيات: شناي أوزدن - بيريل سونماز - ستم أوزترك، بالحديث عن تجاربهم مع اللاجئين السوريين. وقد أدار كرم نشار الحوار، كما ترجمه من الإنكليزية إلى العربية. تناولت النشاطات بداية، الجوع السوري إلى تركيا، والمساعدات التي قدمت للمرأة السورية مع المرأة التركية المتواجدة في نفس الحي. وعمليات دمج المرأة السورية في المجتمع التركي. ونشاطات فم بها لمساعدتهن، كدورات لتعليم اللغة التركية ودورات لتعليم مهن يدوية. كما تحدثت عن حل مشاكل بعض اللاجئين المضطهدات، والذي شاركن فيه حقوقيون أتراك. اختتم الأسبوع الثقافي بتأكيد اللجنة المنظمة على القيام بأنشطة أخرى مشتركة، وتعزيز التفاعل مع الناشطين الأتراك، بما يخدم قضايا السوريين في استنبول، للمضي في درب حريتهم، وصولاً إلى سوريا جديدة.. حرة موحدة وديمقراطية، ولكل السوريين.



كذبات أول نيسان... هذا أصلها وهذه أشهرها

تسويق البرغر الثوري الجديد. وقالت الشركة وقتها إن كل مكونات البرغر الجديد سيتم تدويرها بزواوية ١٨٠ درجة، بحيث ينحرف الجزء الأكبر من الساندويتش إلى اليسار، حتى يناسب الشخص الأيسر عند تناوله الطعام. وفي عام ٢٠٠٩ أعلن أحد المواقع الشهيرة أنه سيتم قريباً عرض غرف بأسعار معقولة على سطح القمر. وقال الموقع وقتها: "نحن وانقون من أن الإقامة على سطح القمر ستكون تجربة رائعة حقا للخروج من هذا العالم". وقالت الشركة إن الغرف المعلن عنها تبدأ من ٨٠٠ جنيه استرليني، ليست شاملة تكاليف السفر.

الإذاعة البريطانية أن ساعة بيغ بن على وشك أن يتم تحديثها إلى ساعة رقمية. وتضمن التقرير ذكريات كاذبة عن حنين الناس للساعة الأكثر شهرة في العالم بعقاربها الشهيرة، مثل حكايات عن اليوم الذي توقفت فيه، وعندما رنت ١٣ مرة بدلاً من ١٢ فقط. وأخيراً أعلنت الإذاعة وقتها أنه لم تعد هناك حاجة إلى عقارب الساعة، وسيتم إعطاؤها إلى المستمعين الأربعة الأوائل الذين سيتصلون بالشركة. وفي عام ١٩٨٨ أعلنت شركة "برغر كينغ" عن إنتاج برغر جديد مصمم للعلاء العسر، وظهرت إعلانات على صفحات كاملة لتعزيز

على الشاشة على القناة السويدية الوحيدة العاملة عام ١٦٦٢ قبل اختراع التلفزيون الملون، ليطن للمشاهدين أن بإمكانهم الحصول على صورة ملونة بوضع كيس نيلون على الشاشة. وصدقه كثيرون وحاولوا تطبيق النصيحة. أما المقلب الأكثر شهرة هو ما بثته "بي بي سي" عام ١٩٥٧ في وثائقي عن اكتشاف أشجار سباغيتي في سويسرا. وأغضب المقلب البعض، ولكن كثيرون صدقوه، واتصلوا بالقناة للسؤال عن مكان شراء شتل سباغيتي الخاصة بهم. أما في عام ١٩٨٠، فقد ذكرت هيئة

أطلق الفرنسيون موجة شائعات كذبوها في نهاية اليوم، وهكذا تحول الكذب إلى تقليد سنوي مشرع ليوم واحد فقط. شيئاً فشيئاً بدأ الجميع يتورط في هذه التقليد، ويات هناك العديد من كذبات أول نيسان المشهورة، وأشهرها حدث العام الماضي حين صرح رئيس الولايات المتحدة عن نية بلاده تفجير القمر بسلاح نووي، وبناء آخر اصطناعي وأكثر توهجاً وجمالاً. لكن انتظر لحظة، هذا لم يحدث... إنها كذبتنا لهذا اليوم. لكننا لسنا وسيلة الإعلام الوحيدة التي تدخل للعبة، بدأ هذا حين ظهر خبير تقني

يستعد آلاف الناس اليوم لعمل المقالب وإطلاق الأكاذيب ميمناً وشمالاً، بحجة "كذبة أول نيسان"، يوم الكذب المشروع. وقد حرص الكثير منا على تنفيذ هذا التقليد العالمي، الذي نشعر معه أننا نستطيع أن نمارس شر الكذب وعزنا في جيبنا، مع أن معظمنا يمارس الكذب كل يوم. ما لا نعلمه أيضاً، أن هذا التقليد انطلق من فرنسا وانتشر بعدها في العديد من الدول. والفضل يعود إلى الملك شارل التاسع في القرن السادس عشر، الذي تبنى التقويم المعدل في الأول من إبريل قبل أن يتراجع عنه. وفي اليوم نفسه من العام التالي،

مدينة تدمر

أصواتهم عاليا منذ الشهر الثالث من عام ٢٠١١. لكن قوات النظام سلمت المدينة لخناصر داعش الذين لم يرحموا البشر ولا الحجر، حيث نكلوا بسكانها كما قاموا بتفجير قوس النصر ومعبدين آخرين، وأعدوا حتى علماء الآثار فيها. واليوم يتم اللعب على مسرحية أخرى، حيث ترتب داعش لانسحاب منها لتخلي مكاتب لقوات النظام وتهديدهم نصراً مجانياً هم بأشد الحاجة له. تدمر المدينة التي لا تموت، والتي ستبقى شامخة بأثارها وأحارها، حتى يرحل الطاغية وكل من معه.

وقصور وخرانات ومدافن وقلعة تاريخية. أقيم في المدينة لسنوات، مهرجان سياحي سنوي، توعت فيه الأنشطة الفنية بمشاركة فنانيين سوريين وعرب، وفرق فنية. كما أقيمت العروض والمسابقات التراثية والفلكلورية، من سباقات للهجن وعروض للخيل العربية الأصيلة، وفعاليات ثقافية وأدبية وسهرات سياحية. في الثورة السورية العظيمة ضد الظلم، كان لسكان تدمر مشاركتهم المتميزة في المظاهرات السلمية والوقوف بوجه الطاغية، فقد رفعوا

لا تقهر" باللغة الأرامية السورية القديمة. ارتفع شأن المدينة بعد أن أصبحت عاصمة لمملكة من أهم ممالك الشرق، وهي مملكة تدمر التي نافست روما وبسطت نفوذها على مناطق واسعة. واتصفت مملكة تدمر بقائها الكبير بسبب تحولها لمركز تجاري هام عززه موقعها الجغرافي المميز. تنتشر أثار تدمر على مساحة واسعة من المدينة الحالية، وتتكون من شوارع ممتدة تحيط بها الأعمدة الكاملة المميزة، وبوابات ومعابد ومسرح وحانات وإرابول وتترايل ومسكن

تدمر مدينة سورية أثرية لها شهرتها العالمية ومكانتها التي لا ينافسها عليها أحد. تقع هذه المدينة في وسط سوريا، وتتبع إدارياً لمحافظة حمص. تفصلها مسافة ٢١٥ كيلومتر عن مدينة دمشق، و١٥٠ كم عن نهر الفرات. وصل عدد سكانها إلى ما يزيد على ٥٠ ألف نسمة. تعرف حالياً باسم "عروس الصحراء"، لكن اسم "تدمر" هي أقدم تسمية للمدينة، وقد ظهر في المخطوطات البابلية المكتشفة في مملكة ماري السورية على الفرات، وهو يعني "بلد المقاومين" باللغة العومرية، و"البلد التي

وفي اليوم الخامس تم عرض الفيلم الوثائقي السينمائي «بوردينغ»، للمخرج السوري عطفان غنوم، في أول عرض جماهيري له. تناول الفيلم مأساة اللاجئين في البحث عن وطن وسط أحلامهم الضبابية في الوصول إلى بلد يستقبلهم ولا يزيد من معاناتهم. وفي ختام الفيلم، عرضت رسالة صوتية مرئية وخاصة، من المخرج غنوم لمشاهديه في استنبول. أما اليوم الأخير فقد كان حفلاً كاليوم الأول، شاركت فيه ٣ نشاطات تركيات: شناي أوزدن - بيريل سونماز - ستم أوزترك، بالحديث عن تجاربهم مع اللاجئين السوريين. وقد أدار كرم نشار الحوار، كما ترجمه من الإنكليزية إلى العربية. تناولت النشاطات بداية، الجوع السوري إلى تركيا، والمساعدات التي قدمت للمرأة السورية مع المرأة التركية المتواجدة في نفس الحي. وعمليات دمج المرأة السورية في المجتمع التركي. ونشاطات فم بها لمساعدتهن، كدورات لتعليم اللغة التركية ودورات لتعليم مهن يدوية. كما تحدثت عن حل مشاكل بعض اللاجئين المضطهدات، والذي شاركن فيه حقوقيون أتراك. اختتم الأسبوع الثقافي بتأكيد اللجنة المنظمة على القيام بأنشطة أخرى مشتركة، وتعزيز التفاعل مع الناشطين الأتراك، بما يخدم قضايا السوريين في استنبول، للمضي في درب حريتهم، وصولاً إلى سوريا جديدة.. حرة موحدة وديمقراطية، ولكل السوريين.



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكربتير التحرير: غالبية شاهين
الإخراج الفني: مصطفى سميسم

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى